

الشرح المطول

على مقدمة أبي الليث المرقدي

من توکات عبد الله ابن محمد بن محمد السخري

تو کتب عبد الله الحقیقی

من مع الفقيه

ابن الجلاء

المسألة الأولى

21172

سنة ١٢٠٠

فان كان في ذلك ما يغني عنكم فليكن

فقوله عليه السلام على الناس في يومئذ حسابان

في القوم الذين قالوا في

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة

من القرآن فان جاء بالسنن في

الفصل في بيان ما ينبغي ان يعلم اليه

و اما چنانچه در این کتاب

كان كان الفخر قولهم والاعسا

[illegible]



الحمد لله الذي نزل احسن الحديث هذا للمقربين وبينهم  
العقلاء شريعة لاهل البقن وخص من العباد من شارب  
واستقام الدين وشهد ببيان الاسلام وقوي اركانه  
باقامة الصلاة في العالمين وجعلها فرقا بين الحق والضلال  
اليوم الدين **مختار** على ما رزقنا من نوازل الاله وعلم الراسخين  
ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين **والصلاة** على نبيه العربي  
قدوة السالكين وشرف السائقين الممثل الي كافة الناس  
اجمعين **قوله الحمد** اختلعت من اللغة في حرف التعريف قال الجليل  
الاعشى التعريف لالف واللام وحلي انه كان يقول الله التعريف  
ال على وزن هل وعند سيبويه اللام وحدها الله التعريف يدل  
سقوط الهزة عند اندراج ثمر لامة التعريف لا تخلو من خمسة اضرب  
اما التعريف الجنس كقولك الرجل جنس المرأة واما التعريف الوعد  
اذا كان مفهوما هو لك ضربت الرجل واما التعريف الاشارة  
الي حاضر كقولك مررت بهذا الرجل واما للزيادة كقولك

عشر

هـ

عشر والذي واما بمعنى الذي كما في الفانرب والمضروب  
**والحمد** هو الوصف بالجميل على جهة التفضيل والحمد يستعمل في  
الاحسان السابق على الشا والمذح يستعمل في السابق وغيره  
**والعزق من الحمد والشكر** ان الحمد خاص باللسان كقولك الحمد  
لله وعام يقع على النعمة وغيرهما يقال حمدته على احسانه او على  
حيثه وادبه وكذا الشكر خاص يقع على النعمة لا غير وعام يكون  
باللسان والعمل والنية **الله** اسر للذات المستحقة بجميع الصفات  
**الرب** اسر يشترك فيه صفات الذات وصفة الفعل فهو من الاوصاف  
المختلفة للمعنيين جميعا وهو يكون بمعنى السيد قال الله تعالى حكاية  
عن يوسف اذكرني عند ربك يعني عند سيدك والسيادة التي هي من  
المضروف لمن يتوكله معناه يرجع الي انه قادر فيكون من صفات  
ذاته وقيل الرب المالك ومنه رب الدواب ورب الغلامين  
والله تعالى مالك العالمين وقيل اصله من الرب بالمكان اي اقام  
فيه فهو اخبار عن قدمه وبقاياه واستحالة بزمه وفنايه وقيل  
مشتق من قولهم ربيت الادير اربا اي اصلته فيسمي اسرا لقال

الفرق  
الحمد



بالمصدر كما يستعمل المضارع قبل مشي من الرتبة وهو تشبيه الشيء  
بحال لا يعاد حال والوجهين لا يجران هما من صفات الفعل ولا يقال  
لغير الله تعالى رب على الإطلاق وإنما يقال رب كذا على المقيد  
**العالمين** جمع تصحيح واحد عالم وهو متر موضوع للجمع ولا واحد  
له واشتقاقه من العلم عند من خصه لم يعقل ومن العلامة عند من كماله  
لجميع المخلوقات **قوله** والعاقبة للمتقين يعني الجنة فهم المتقين  
هم الذين يتخذون بالطاعة عن العقوبة ويجعل تقواة واجتابة  
عما في عبده وفعله لما امر به وقاية وحاجتي بينه وبين العقوبة التي  
يوعدها العصاة والمراد بالقواها هنا الاتقان في الشك **قوله**  
ولا وعد وان قال القيني اصل العبد وان الظلم يعني كذا الظلم لا على  
الظالمين ذكره ابو البت في تفسيره وعن بعض المفسرين في قوله  
ولا وعد وان الا على الظالمين العبد وان الجنة وليس هو من الاعداء  
والظلم ولكنه من لا قدام والعبد واليه بالانصاف وقيل العبدون  
ها هنا ذكر على التوسيع فسمي كل ظالم وعد وانهم عدوانا على سبيل  
المن اوجه قال الله تعالى وجزيئة ميتة مثلها والمراد بالظالمين هاهنا

المشركون

المشركون عند بعضهم وقيل هو من وجب عليه حد من اهل الشرك  
**قوله** والصلاة الى اخره اصل الصلاة الدعاء معناه صل على  
فلان الزم به بكات رحمتك وفوايد نعمتك واصل اليه خير انك البر  
غير مضموزة في اللغة الشايعة واصلها الحمد من بر الله الخلق اي ابتداء  
وهي فعلية بمعنى معنولة وهي صفة غالبة اذا لا يذكر معها اللوصف  
ومن لم يصرها احد هاتين البر وهو التراب وقد يصرها فوجر على  
الاصل ومحمد عطف بيان من خير البرية ومعناه المبلغ في كونه محمدا  
اذا التفعيل للمبالغة والرسول عليه السلام منبوعه لما انه قيل  
عن ذلك وقال الى كل تقى وفي رواية كل مؤمن تقى ثم الصلاة على غير  
الانبياء من الاتقان حاز طريق التبعية على زيادة قدره ومكانه  
عند الله تعالى فان المقفين تشمل عليه وعلى غيره فلما افرد به بالعطف  
على المقفين صار كانه للكمال شرفه وغناؤه فضله من حيث هو فوق  
المقفين كقوله تعالى تنزل الملائكة والروح **قوله** اعلم بان  
الصلاة عبادة تلزم العبد حتى لا يراحم له عنها حال وتلزم به اركا  
مخصوصة العريضة بمعنى العروضة اي سار والافرض في اللغة

لها



القطع والقدر قال الله تعالى سورة انزلناها وفرضناها اي قدرنا  
وقطعنا الاحكام فيها وفي الشرع عبادة عن حكم معتد به لا بحال زيادة ونقصا  
ثبت دليل قطعي لا شبهة فيها لقائمة الدائمة من اقام الشيء واقام عليه اذا اقام  
عليه اي لا يعينها ملة ولا يشبهها شريعة **الشرعة** هي الطريقة في الدين  
وقيل هو ما شرع الله لعباده في الدين اي حبه وقال الامام ابن  
مورك الشريعة الطريق الذي يوصل الى المثل الذي فيه الحياة فلك  
سمى الشريعة في الدين شريعة لا تعلق الى الميعاد التي فيها الحياة الدائمة  
**قوله** اقموا الصلاة اي اتموها وادوها على حدة ودها وشروطها  
وقيل اقامتها المداومة والمحافظة على اوقاتها وعن ابن عباس رضي الله  
عنه اقامتها الصلاة اتمام الركوع والسجود والتلاوة والختوم والاصل  
فيه اداؤها على الاستعانة فيها من غير اخلال اركانها وشروطها وشيئا  
كذا في بعض النفاست **قوله** تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة  
الوسطى احفظوا اي ذلك فاعلموا على انما صلاة العشرة وكذلك هو  
في مصحف حفصته وعبد الله وهو قول عائشة واي هرة وابن عباس  
ابن عمر وعلي رضوان الله عليهم اجمعين وروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم

وسميت

وسميت الوسطى لانها بين صلاتي النهار وصلاتي الليل وصلاة الوسطى ان  
حضت بالذكر لا بها وقت تشغل الناس في اسواقهم وسرايهم ومنهم من  
قال انها صلاة المغرب لانها ونزولها وقتيل هي صلاة العشر لانها  
لا تحجب بينهما وبين غيرها ولا انها تكتب في ديوان ملائكة الليل وملائكة  
النهار ولكونها بين الظلام والضياء وهو فوق اعزمة ومجاهدين  
وعطا وطاوس وعين هجوه اخذ مالك والشافعي وقيل ان الله تعالى  
لم يعينها ليعاظم العبد على جميع الصلوات كما لم يعين ليلة القدر واخطا  
بين الليالي ليستكثر العبد الخيرات في جميع الليالي وسال رجل  
الربيع عنها فقال له ارايت ان عرفتها كنت محافضا عليها ومبصرا  
سائرهما قال لا قال فانك اذا حافظت عليهن فقد حافظت عليهما قبل  
انما اعبد ذكر الوسطى لفضلها على سائر الصلوات كما اعبد ذكر جبريل  
بعد ذكر الملائكة كذا في بعض النفاست **قوله** كتابا موقوتا اي  
مفروض موقتا قال مقاتل يعني فريضة معلومة كقولك كتب عليهم اي  
فرض عليهم وقال الرخاج اي مفروض موقتا فرضه **وقال** زيد بن  
اسلم منما كما يسيح بحر جاجر اي كلما مضى وقت جاور **قوله** في الاسلام



إلى آخره الإسلام هو لا يقاد والادعاء لغة يقال أسلم واستلم إذا خضع  
وإدعى الصلاة فعله من صلى بمعنى نما أو حرّك الصلاة فإن المصلي يفعلها في  
زكوته وسجوده كالزكاة من الزكي بمعنى نما أو ظهر فإن المال يزيد بإد  
الزكاة ويظهر به والصوم في اللغة لا متاك عن أي شيء كان في أي وقت  
كان وفي الشرع متاك مخصوص بالحج في اللغة القصد وفي الشرع  
قصد مخصوص إلى مكان مخصوص في أو ان مخصوص والبيت علم على الكعبة  
شرفها الله وعظماها كالحجر للمزبأ من استطاع إليه سبيلا أي  
وجد البطل **قَالَ** في التفسير قوة بلاغا وأكدهم على أنه الزاد  
والراحلة وهو تفسير الرسول صلى الله عليه وسلم كذا في بعض المقات  
وكذا في الكشف كل اسم كان يأتي منه إلى الشيء فهو سبيل إليه **قوله**  
في حجة الوداع وهي حاروي جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم  
مكث بالمدينة تسع سنين لم يخرج فيها ثم أذن للناس بالحج في الخامسة  
إلى آخر الحديث **قَالَ** محيي الدين النواوي أنما سمي بذلك لأن النبي صلى الله  
عليه وسلم ودع الناس فيها وعلّمهم في خطبته من بينهم وأوصاهم بتبليغ  
الشرع إلى من غاب **قوله** صلوا أحسنكم إنما أضاف الصلاة والصوم

والزكاة البهر ليقابل العمل بالثواب في حجة ربكم وليعقد البيع بين المجهدين  
والرب كما في قوله تعالى إن الله استأمن من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم  
الجنة الآية والحج فرض سنه من الهجرة والفتح كان سنة ثمان وأما ترك  
الحج صلى الله عليه وسلم قبل الفتح وحج بعده لأن العرب كانوا أحرم بالرسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكان عليه السلام مشغولا بهم فاما اعتذاره في تلك  
السنين فلا بد له من لم يؤمّر معين والائتان على أفعال العمدة كان ممكنا  
في بعض الأيام **وقيل** تأخير الحج بعد الفتح إنما كان للخصي المذكور في كتاب  
الله حتى عاد الحساب إلى أصله الموضع الذي بناه الله به في آخر الزمان  
يوم يخلق السموات والأرض **قوله** طيبة تصب على الحمال من الزكاة انفسلم  
رفع بطينة لأنها تعمل عمل العفل إنما عملت لأنها تعتمد على الحال والصبر  
فيها مرجع إليه **فان قلت** لما صرح بالضاف في قوله زكاة أموالكم  
وأصمى في قوله أحسنكم أي أحسن صلواتكم وأمرهم في قوله شرّكم أي  
رمضانكم ولم يبق إلا يطب النفس وترك في غير **قلت** إن المال الحبشي إلى  
الإنسان وهو شقيز وجهه فالإنفاق منه من شق وصعب على النفس مع أنها جبلية  
على الشح وطبعه عليه لا يغيب عنها أبدا ولا يفك كما قال الله تعالى وأحضر



الانفس الشيخ قال في اثناف الكلام فخرج المضاف والحق الصديق باليد  
في الايضاح في بابيه وبيننا بان الغايه بالحظ الاوفر والحق في نصيب  
الشيء من انفق محو به وسبقه وجه بطيب نفسه من بحال الخلاه الردية  
التي ذكرت في جملة الانسان باليقين الصادق **قوله** دخلوا محروم  
لانه جواب امر وعلامة الجزم سقوط النون **قوله** الصلاة عماد الدين  
روي معاذ في حديث طويل راس الامر الاسلام وعموده الصلاة **قال**  
الشيخ الامام شهاب الدين التورثي رحمه الله المراد بالاسلام في قوله  
راس الامر الاسلام كل الشهاده واداء بالامر هاهنا امر الدين يعني ماله  
يقدر العبد بكل الشهاده لم يكن له من الدين شي اصلوا اذا اقر كل الشهاد  
حصل له اصل الدين الا انه ليس له قوه وكمال كاللنا الذي ليس له  
عمود فاذا اصيل ودوام قوي ديبه **قال** الجوهرى العمود عمود البيت  
وجمع الفقه عمده وجمع الكثرة عمد وعمد العماد الاية الرابعة  
يدكر ويؤتى **قال** ابو جعفر النخاس العماد الاستا طيب الواحد عمود  
**قوله** فنزكها فقد هدم الدين **قال** محي السنة رحمه الله اختلف  
اهل العلم في تكفير تارك الصلاة المفروضة عمدا فذهب جماعة الى

تكفيره

تكفيره وذهب اخرون الى انه لا يكفر قال حماد ومجول ومالك  
والشافعي رحمه الله تارك الصلاة يقتل كالمريد ولا يخرج عن الدين  
وقال اصحاب الراي لا يقتل بل يحبس ويضرب حتى يصلي فيه قال الزهرى  
**قوله** واما اجماع الامة وهو في اللغة عبادة عن العزم الناصر  
فيما جمع رايه على كذا اي اثبت ذلك برايه من مآ **واما** في الاصطلاح  
يراد به اجتماع الاداء على شي **قوله** لا يجتمع معنى على الضلالة قال الامام  
التورثي لعن من الله تعالى على هذه الامة بالضرة والمخطون  
وبالتوفيق لموافقة الجماعة **وقال** مطهر رحمه الله في الحديث دليل على  
ان اجماع الامة حق والاجماع هو اجماع علماء المسلمين **قوله** اذا  
كان القبر عامما والقبر العام ان يحتاج الى جميع المسلمين فلا يحصل  
المقصود وهو اعني ازاله من فقير المتركين لا بالجمع فيصير عليهم  
ورضى عن كالصلاة **قوله** كره السلام ان اخذه قال في الكشاف  
رد السلام رجوعه وجوابه بتمليه لان المبيت بزم قول المسلم اي رد  
بكره وجواب السليم واجب والتحيز غا وقع بين الزيادة وتركها  
**وقد اخبره** رد السلام واجب الا على من في الصلاة او باكل شغل

٧



او شرب او قرأ او اذعية . او ذكر او في خطبة او بليته  
 او في قضا حاجة الانسان . او في اقامة او الاذان  
 او علم الطفل او التكرار . او ثابته يخفى فاقننا  
 او فاسق او ناعس او نابز . او حاله التعريف او تخاكر  
 او كان في الحمام او محبوس . فذلك احد بعد فاعشرون  
**عن** ابي يوسف انه اذا قال لاحد اقمي فلانا السلامي وجب عليه ان  
 يفعل وعن النخعي السلامة والرد فريضة . وعن ابن عباس رضي الله عنهما  
 الرد واجب وما من رجل يمر على قوم مسلمين فيسلم عليهم ولا يردون عليه  
 الا نزع عنهم روح القدس ودينهم الملائكة **قال** صاحب النهاية  
 التثنية بالسين والسين الدعا بالخير والبركة والمجبة اعلامه  
 يقال سميت فلانا وسميت عليه تشبها فهو سميت واستفاقة من التواضع  
 وهي القواير كانه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله عن الثمات  
 وجعل ما يسمت عليك **وقيل** هو بالسين من التثنية وهو الهية الحنة  
 ومعناه جعل الله على سميت **قال** النخعي قال صلى الله عليه وسلم اذا عطس  
 احدكم فحمد الله فسموه . ان لم يحمد فلا تسبوه وتسميت العاطس ان يقال

له بحمد الله **قال** يحيى السندي في بيان ان العاطس اذا لم يحمد الله تعالى  
 لا يستحق التثنية **قال** السبغي اذا سمعت الرجل يعطس من وراء حجاب فحمد الله  
 فسمته **وقيل** اذا عطست فحمدت الله وليس عندك احد قل بغير الله لي  
 يشتمك من سمعك **وقال** لو استجب للعاطس ان يرفع صوته بالحمد لسمع  
**وعن** ابن عمر سمعت العاطس يثا فان زاد وشي من كونه **وعن** السبغي سمعت  
 العلاء ومرة كبسدة التلاوة بسجدة هامة فان عادت لم يسجد بها  
**قال** المطهر عيادة المريض سنة اذا كان له مستفد والا فواجب **قال**  
 الكرخي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تجب في العمرة واحدة ان شافها  
 في الصلاة وان شاف في غيرها لان الامر لا يقضي التكرار **وقال** الطحاوي  
 تجب عليه الصلاة كما ذكر في العوايد **وقال** في الكشف بعد ذكر الزواجر  
 المذكورين ومنهم من قال تجب في كل مجلس مرة وان تكرر كما قيل في اية  
 السجدة وسميت العاطس وكذا في كل الدعاء في اوله واخره والذي  
 يقتضيه الاحتياط الصلاة عليه عند كل ذكر لما ورد في الاخبار **قال**  
 في النهاية يعني صلى محمد عظمه في الدنيا باعلا ذكره واطهاره كرهه وودعه  
 وابتعاش ريعته وفي الآخرة بشفاعته في امته وتضعيف اجرو ومبشورته



**المعدون** اسر جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى والقرب اليه  
 والاحسان الي الناس وكل ما نذب اليه الشرع ونهي عنه من المنكرات  
 والمسيئات والمنكر ومن ذلك جميعه كذا في النهاية الامر تابع لما هو  
 به فان كان واجبا فواجب وان كان ندبا فندب واما الذي عن المنكر  
 فواجب كله لان جميع المنكر تركه واجب لا تصافيه بالفتح **وقد**  
 قال صاحب الكتاب كالبول الى اخره الخارج من السيد بن يقطين الوضوء  
 لقوله تعالى وجا احد منكم من الغائط والغائط حقيقة المكان  
 المطين وليست حقيقة مراده يجعل مجازا عن المكان الخارج الى المكان  
 المطين وهذه الاشيا حوج اليه لثبتي اعين الناس على ما عليه العادة  
 قال عليه السلام الوضوء من كل مرئيل **وقال** من قاور عصى في صلاته  
 فليصرف وليؤمنا الحديث وما اشبه ذلك كالدبر والفتح وما اخرج  
 والقي ملا الفهر **قوله** كالنوم الى اخره **النوم** بعينه لا يكون حديثا  
 وانما يكون حديثا عند كونه وسيله الى خروج النجاسة ان كان سببا الى  
 المفاضل كالنوم مضطجعا او متورا كاوتيكما او مستندا الى شيء لو ازيل عنه  
 لسقط لان عند ذلك لا يخلو اعني خروج شيء ظاهري والثابت ظاهرا كاليمين

الا يري ان المشقة لما غلب وجودها في السفر جعلت كالثابتة خلا  
 حالة القيام والركوع والسجود لانه لو لم يترك الاسترخاء المقتضي خروج  
 النجاسة كما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء من قاور ما يترك  
 ترك الاعمال والجئون فوق النوم في الغلبة وزوال المسكة فلما انقضاء  
 الوضوء لكانت ما حدثت في الاحوال كلها وهو القياس في النوم لانه لا يمكن  
 ان يقاس النوم على الاعمال والجئون في ان يكون حديثا في القيام والركوع  
 والمجئود فيلزم ترك النفس بالقياس وكذا لا يمكن ان يقاس الاعمال  
 والجئون على النوم في ان لا يكون حديثا في جميع الاحوال لوجود النفس في  
 النوم ان لا يكون حديثا في جميع الاحوال لا تصافيه فوق النوم بل لانه  
 يسقط الغرض بدوامها ولا يسقط بدوامها من الاحداث فلان النوم  
 فترة اصلية لا يكون من اقتسام المرض ويمكن ان الة بالفتنة دون  
 الاعمال والجئون فلا يصح القياس عند وضوء الفرق **قال** في المبسوط  
 الجئون لم يجعل حديثا لعله الاسترخاء فان الجئون ربما يكون اقوي  
 من الصحيح ولكن جعل حديثا لانه لا يتميز له ولا يمتنع من الحديث فمجلس  
 حديثا في الاحوال كلها **والفقه** تنقص الوضوء للنبي صلى الله عليه وسلم



الامن من غير قصد فليعد الصلاة والوضوء جميعا الفقهية ما يكون  
متموعا له ولغيره انما يتأمنه او لم يتأمنه والصلوات متموعا له فالفقه  
تفسد الصلاة والوضوء والصلوات يفسد الصلاة دون الوضوء والصلوات  
تفسد الصلاة ولا الوضوء وانما قيد بذات ركوع ويجوز اخراجه عن صلاة  
الجنادة وسجدة التلاوة وكذا في المستصحب وذكر في المحيط ان الفقهية  
عامة او ناسية في الصلاة يتقضى الوضوء والتيمم ولا يطل الغسل قبل تطل  
طهارة الاعضاء الاربعة حتى لا يغسل حتى لا يجوز له ان يصلي بعد من غير قصد  
الوضوء **فصل** قوله كالاغسل من الجنابة الجليبي في  
الواحد والجمع والمذكر والمؤنث لا يجرى مجرى المصدر الذي هو  
الاضداد كذا في الكشاف **المعنى** في اللفظ عبارة عن الدم الخارج بها  
حاضا لا رب اذا خرج منها شيء كالدم وفي الشرح هو الدم الذي يفيض من  
المرأة السليمة عن الداء والصخر **القائ** مصدر ونفس المرأة بغير اللون  
اذا صادت نفسا والنفس بالفتح اذا خاضت وكل من النفس وهو الدم  
الخارج او خروج النفس يعني الولد **الوضوء** من الوضوء وهو الحسن  
واللطافة **فصل** قوله ما مطلق المطلق ما لا يحتاج في تعريف

ذاته الى شيء آخر والمقيد ما لا يعرف ذاته الا بالمقيد كذا نقل الامام  
حميد الدين الضرير وقيل لما المطلق هو الباقي على اوصاف خلقه  
لم تحالطه بخاتمة ولم يرغب عليه شيء الظهور لليلخ في الطهارة **وقال** القلب  
الظهور ما كان طاهرا في نفسه مطهر العبرة والمشهور في اصطلاح  
الفقهاء انهم يريدون بالجناسة الجملة الخبائية وبالحيثية العليظة  
والحيثية لا انه لا يصح حمل كلام المصنف ها هنا على ذلك فيقول المراد  
من الجناسة الحقيقة المعقدة ومن الجملة المحضة خلا على السداد والصراح  
**القائ** الجناد الواحد **قنا القند** بتثنية القناد كرها في الصحاح  
**الصدع** حمل القطبين الواحدة قرعة **والذي يشبه** المياه المذكورة  
ما الورود والمخل والمرق وما الباقلا وهو الهول وما التردج  
**اعلم** ان الاضافة نوعان اضافة تعريف وضافة بقتيد وعلامة  
اضافة بقتيد **مضمر** التامية في المضاف كان مضورها فتد كذا  
يدخل تحت المطلق تباينة لو حلف لا يصلي عند تطلوه الطهر لا فاصلة  
مطلقة وضافها الى الظهور للتعريف ولا تحت بسلام الجنادة لانها  
لايت بسلام مطلقا وضافها الى الجنادة للقتيد ذكره في القوايد **ثم**



اعلم بان تحل المابعات المذكورة انه يجوز ازالة نجاسة بها عن التوب  
والبدن عند ابي حنيفة رضي الله عنه واي يوسف لا بها شاذل الثاني  
فقد نجاسة عن محلها حتى يذهب بالتكرار اترها ان كان لها اثر فإزالة  
في الحكم الشرعي وهو الطهورية اذ التامة انصف هذه الغلة  
محمد وزفر والشافعي وجهه انه لا يجوز مطلقا لا بفاتح ياول الملاقي  
وبالجس لا ترفع النجاسة الا انا ابتداء لك في التما باليض على خلا والقب  
ولانه لا يزول بها النجاسة الحلية **قلنا** انما تجس بانقال النجاسة اليها  
وما دام على التوب لا يتحقق الانتقال لان النجاسة قايمة بالتوب على  
طهارته الا انه يمنع من استعماله بخاودة الجس فاذا زالت مجاور  
الجس عن التوب تكرار الغسلات لم يبق في التوب لا ببله طاهرة بعد  
بنا هذا المحكم من التما الي التما يعات بالعلة المشتركة بينهما  
على الحلية لا يتغير لا بفاتحة لا بفعل معناه الا تدرى انه يجب  
غسل عن موضع النجاسة فيقتصر على مودد الشرع وهو التما واحاها هنا  
فالمقبود الامواله وقت حصل **وفي رواية** عن ابي يوسف انه مع ابي  
حنيفة في التوب ومع محمد في البدن وعند ابي حنيفة واي يوسف يزيل

مطلنا في رواية الكرخي والطحاوي ويزيل عن التوب دون البدن في رواية  
الفقيه ابي الليث وعند محمد في رواية لا يزيل مطلقا وفي رواية يزيل  
**فصل** قوله للصلاة شرائط ما يوقف عليه ذلك الشيء ولم يكن هو  
اجز ذلك الشيء ولا يكون المشروط منه ولا به ولكن لا يكون بدونه كذا ذكر في  
المستصفى **وقال** الجوهر في الشرط معروف وكان ذلك الشرط له والجمع شروط  
وشرايط **الركن** ما يوقف عليه وجود الشيء وكان داخلا فيه **قوله** تكييف  
الافساح التحريم من الشروط عندنا ان العلماء عدوها من اركان شرطي  
الهداية والنافع **قال** في المستصفى لا يقال كيف التحريم من الفرائض وهي  
شرط عندنا لاننا نقول انه دكن لا يفسر الصلاة لا بقصور وجود الصلاة  
بونها كذا ذكره في الاسلام البزموي في المبسوط والجامع الصغير  
وعند اكثر من انه شرط لكنه مفضل بالاركان فاخذ حكما **وقال** في  
الفوائد التحريم من شروط الصلاة كاستقبال القبلة وتستر العورة وانما  
عدوها في فرائض الصلاة لانها متصلة بالصلاة بحيث لا يفضل بينهما  
وهذا لان التحريم بمقتضى الباب للدار والباب وان كان عنهما ولكن  
يعود من الدار لا يتصل بها **فالركن** السادس عند ابي يوسف ليس من الصلاة



فالمركن على قوله **خفة** **قوله** والمخرج بفتح الميم من عند أبي حنيفة  
 رحمه الله صلى الله عليه وسلم لا يتوصل إليه إلا بوجوبه وإتمام الصلاة  
 واجبا ولا يتوصل إليه إلا بانتهائه وانهاؤه فتحصل ما بينهما وهو قوله  
 ليس من فعل النبي صلى الله عليه وسلم إذا قلت هذا أو فعلت هذا  
 فقد تمت صلاتك **قال** معناه أفعال صلاتك والتعلل بمرض لانه  
 من أفعالها فإذا رأى المريض ما قبل السلام أو انقضت مائة المدة أو خطعة  
 برفق أو تغلوا لا من سورته أو وجد الغاري توبا أو قلة الموي على الركوع  
 والسنور أو خرج وقت المستحاضة أو ذكر فائتة أو سقطت القارون أو  
 أو طلق المشرع في الجن أو خرج وقت الجمعة أو سقطت الحيرة من الصلاة  
 باطللة عند أبي حنيفة لأن الخروج من الصلاة بفعل المصل فليس عند  
 واعتراض هذه العوارض في هذه الحالة يعني قبل السلام كما عارضها  
 في الصلاة وبطل الصلاة وعندهما الخروج بفعله ليس بمرض فاعترض  
 هذه العوارض بعد تمام الغرضين كما عارضها بعد السلام **قوله**  
**أما** ما بيننا الذي أمروا إذا قرأوا الصلاة معناه إذا أرادوا  
 تقوموا إليها واسترحموا نون إلى الصلاة من يومكم قال الله تعالى

رحمهم الله

أضاف معنى  
 بطرهم  
 عندهم  
 معنى

ورحمهم الله وفي الكتاب إذا قرأوا الصلاة كموله إذا قرأت  
 القرآن فاستغاث بالله من الشيطان الرجيم في كل مرار  
 إرادة الفعل وانما عين عن إرادة الفعل بالفعل لأن العمل  
 يتك عن إرادة فاقتر المبدأ مقام المبدأ للملازمة بينهما  
 ولا يجاوز الكلام ولا تجاوز الكلام وقيل فقرأ إلى الصلاة  
 قصد نحوها لأن من توجه إلى الشيء وأقام إليه كان فاعله  
 لا محالة فغير عن قصد إليه بالقيام إلى الصلاة وعلى هذا إذا  
 أردتم الصلاة وقصد نحوها **قال الراغب** ظاهر الآية حمرة  
 يعنى أن لا يجب في الوضوء النية والقول بوجوبها يقتضي  
 زيادة في النص والزيادة في النص تقتضي المنع ونسخ القرآن  
 لا يجوز اتفاقا بحسب الواحد وبالمقتضى فلا يفسخ أو الثبات  
 النية **قال** في الكتابات فيحتمل أن يكون الأمر بوجوبه فيكون  
 الخطاب للمؤمنين خاصة وإن يكون المبدأ بوجوب المبدأ  
 يعنى في حق الظاهر من **قال** صاحب القواعد لا يجوز أن يكون  
 الأمر للمبدأ لأن الإجماع منعقد على أن الوضوء للصلاة



مريض كان الامر للوجوب المانع ويقال نقابة او انتم مريدون  
لوجهين **احدهما** انه لا يستحيل بدون هذا التقدير ان ينقض  
المكلف من عهدة التكليف لانه اذا اراد القصار الى الصلاة  
وجب عليه ان يؤضأ فاد اوضأ واد افاض القصار الى الصلاة وجب  
عليه مرة اخرى ان يؤضأ وعلما جريا **وثانيهما** ان يتمرد من الوضوء  
لقوله تعالى فلم يجدوا ما يقيموا والبدل لا يمكن ان يكون مخالفا  
للبدل ول منه في الباب والا لا يكون البدل لا فلما كان  
وجوب التيمم عند عدم الماء لا يحدث كان كذلك في الوضوء  
وفي بعض النفايين ان الوضوء كان واجبا لكل صلاة فرض في  
ابتداء الاسلام ثم نسخ الوجوب الا في حال الحدث **وقال الثاني**  
ناصي الدين رحمه الله وهو ضعيف لما روي عن عائشة ام المؤمنين  
قالت ان سورة المائدة احدى سورتي انزلت فما وجدتم فيها من حلال  
فاسمحلوه وما وجدتم من حرام فمحوه وعن علي بن ابي طالب عن  
قال احدى سورتي المائدة شرارة قدم الطهارة على سائر  
الشروط لان هذا الشرط اهم من سائر الشروط لوجهين احدهما

انما سجانه ونقالي اشق في بيته فالمر يتقصر في بيان غيره  
**والثاني** ان سائر الشروط لا تسقط بحال من الأحوال وهذا  
الشرط لا يسقط بحال **قوله** عليه السلام من فاتح الصلاة  
الظهور **وقال** الشيخ محي الدين حمزة اهل اللغة ان  
الظهور والوضوء يمان اذا اريد بهما المصدر ويفتحان  
اذا اريد بهما الشرفاية طهيرة كذا عن لا يتأري وذهب الخليل  
والاصمعي وابو حاتم السجستاني والازهري وجماعة الى انه  
بالفتح في الابد والمصدر والطهارة اصلها النظافة والشر  
**قال الامام** شرف الدين الطبري رحمه الله عليه وسلم  
الشرع في الصلاة بالدخول في حرم الملة الكريمة المحي عن  
الاعبار وجعل فتح باب الحرم في الطهارة عن الادناس والاصا  
وجعل الالتفات الى الغير والاستغلال غلبا منها عن التكامل  
بعد الكمال **قوله تعالى** وثيابك فطهر قال ابن سيرين وابن  
زيد ابن سبطون ثيابهم من النجاسة التي لا يجوز معها الصلاة **وقال**  
مجاهد وقتاده وثيابك فطهر من الدنس كذا في المستوط **وقال**



هذا الحديث  
في كتاب  
الصلوة

في الكتاب بعد ان ذكر ما قال ليس من وابن زيد هو من  
تفصيلها ومخالفة العرب في نقولهم الكتاب وحسبهم يقول  
وكنتم ما يؤمن معه اصابة النجاسة قاله الزجاج وهو قول  
طاووس وقوله صلى الله عليه وسلم لا يقبل صلاة بعثر ظهور  
الحديث الطهور بضم الطاء الطهر والمراد منه الوضوء الغسل  
مصدر غل وكل من حال في شي خفية فقد غل قرن عدم قبول  
صدق من الحرام بعد قبول الصلاة بدون الوضوء اذ انما بان  
الصدق تركته الفرس من الاوصاف كذلكها كما ان الوضوء  
ومن قر صرح بلفظ الطهور وهو المبالغة في الطهور كما في  
الكتاب **قوله تعالى** خذوا زكواتكم اي ما يوارى عورتكم  
عند كل صلاة لان اخذ الزكاة عنها لا يمكن فيكون المراد بالمسجد  
مجلسا وهذا من قبل اسم الحال على الجمل لان الزكاة حاله في الثوب  
واريد بالمسجد الصلاة وهي بغير الوضوء على الحال **قوله**  
عليه السلام او بعد احدكم ثوبين الحديث قال الخطابي رحمه الله  
لفظ استحبابه ونعناه اخبار عن الحال التي كانوا عليها من طهارة

الكتاب

الكتاب وفي ضمنه الفتوى من طائفة الجوابي اذا كان من ثوب العورة واجبا  
لا سيما في الصلاة او ليس كذلك ثم في ثوبين فكل من ثوبين فكل من ثوبين  
في الثوب الواحد **وقال ابو الدرداء** صلى الله عليه وسلم ان الله يحب  
عليه وسلم في ثوب واحد وثوبين فكل من ثوبين فكل من ثوبين ولا يجوز  
للزكاة الا ان يستوي بالثوب الواحد والثوبين جميعا ولو كانا بكرة ان  
يصلي الرجل في ثوب ليس على عاتقه منه شي **قال ابو حنيفة** الملو  
في السراويل لثوبه فكل اهل الجفان في ثوبين صحيح يشرح بعد من  
الجفان في ثوبين ورد اعادته للناس والعورة التي يجب من ثوبها  
للصلاة على الرجل ان يستر ما يجب من ثوبه الى ركبته وعلى المرأة كذلك  
الا ان ظهرها وبطنها يجب ان يكونا متورين وعلى الحرة ان تستتر  
بدنها لا وجهها وكفيها ويداها وقدميها في اصح الروايتين لان  
النظر اليها من اماكن العورات والمواضع عورة غليظة يمنع  
الصلاة تدبر ونحو زيادة على قدر الدرهم وما سواها خفية  
بجمع بدو تدبر العضو كما في النجاسات كذا في الاحتياط وعن  
ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله انكشاف ربع العضو العورة مانع وعند

الصلوة  
السراويل



الشافعي وجهه ان لا ينكح ما يقع به لا ينفك ربي كالريح  
والشافعي وجهه ان لا ينكح ما يقع به لا ينفك ربي كالريح  
وغيره وعند الشافعي ما زاد على النكح ولا يمنع اقل من النكح  
في النكاح النكح عند روايته ولو انكح العورة فزاست في زمان  
سنة او هبت الريح فكنيت عورته فزاد في الحال لا يفسد الصلاة  
اجماعا كما في شرح صحيح البخاري **قوله تعالى** قول وجهك اي قول  
وجهك شطره اي لقاؤه وحيثما كثر وازد تر الصلاة فحولوا وجوهكم  
شطره وفيه اضاف اي وحيثما كثر وازد تر الصلاة فحولوا وجوهكم  
تلقاه للصلاة وكذا في بعض النسخ **قال** في النكاح شطره للتحديد  
الحرام يحول على الطرفين اي يجعل تواليه الوجه تلقا الميحد اي في  
جسته وسمته لا يتصل عن القبلة لان قد حرم جاعلها على العبد  
وذكر الميحد الى اوردون الالكعبة دليل على ان الواحد من اعان الجهة  
دون العين انتهى كلامه **باب** الايمان في حديث صحيح رواه ابو هريرة  
رضي الله عنه واخطب على النبي عليه وسلم فترأس قبل القبلة فذكر الحديث  
والامر من النبي صلى الله عليه وسلم يدل على الوجوب فكل من كان يحضر  
الالكعبة يتوجه الى غيرها وان كان تابا الى جهتها لقيام الجهة عند

العن مقام غيرها لان الخليفة بقدر الطهارة والخائف الى  
اي جهة قدروا القبلة موضع الكعبة والحواس هامك الى  
عنان السماء ولا اعتبار لنا لانه بقل ولا يجوز الصلاة الى جهته  
ولو لم يكن على جبل اعلى من الكعبة **قوله** ان على ان لا اعتبار بنا  
**قوله** فاستأثر الله الابه قال القسرون صلوا لله على تاول  
فستأثر الله قال ابن عباس سمعت هذه الآية الصلوا لله على تاول  
حين يموتون المعزب والمساويح تصحون العن وعيشا العصر  
وحيث يظهرون الظهور ومعنى تكون منخلون وقيل المنا ومثله  
تصحون ويظهرون في الوقتين جميعا كما في الوسيط وفيه  
القبلة ابن اليت ومثله في الكتاب **قوله** وعيشا مقل بقوله  
حين يموتون وقوله وله الحمد في السموات والارض اعني  
ومعناه ان على المهر من ظهر من اهل السموات والارض ان يمدون  
**وقال** في راحه فيه معنى الوجوب وكذا ان الاعتراض تأكيد  
المعنى المعترض فيه ولما دل ذلك على وجوب الصلاة على المهر من  
لقول ابن عباس رضي الله عنه كان التأكيد مثل التوكيد وكما كان



ان يعين على الصلاة بالصبح لا يستعمل عليه جازان يعين عن  
الصلاة عنها بالجمود كذا **قال** ابو القاسم السجاني لمر واقع  
موقع المحدث ولا يكاد يستعمل الاضافا فاذا افرغ عن الاضافة  
كان اسما للصبح لا يفرد للفقيرين والاف واليون في اخره مثل  
محض واختابه على المحدث يجعل محض اي سجدوا لله تسجعا حين  
تسجد الجمهور على الاضافة والغافل في سجدها وقرى سوتا  
على ان يجعل محض بصفة له والعائد محض وفي اي سجدون فيه وفيها  
هو معطوف على حين قوله وله الجرد معترض في السجود حال من  
الحمد العتي من زوال الشمس الى الصباح والعلم من صلاة المغرب الى  
الحمد **قوله** صلى العتي في اليوم الاول حين طلوع العتي الثاني الذي  
يمتد في الاقترع صا وهو المسمى بالعتي الصادق **قال** في الاختيار  
العتي ان كان كاذبا فهو الذي يد والمو لا تقر بعتيد ظله فلا يخرج  
به وقت العشاء ولا يحرم به الاكل على الصايم وصا وقته الصايم  
المعترض في الاقترع يحرم به السجود ويدخل به وقت العتي ولا خلاف  
بين العلماء ان اول وقت العتي من طلوع العتي الصادق واخر وقتها

الجزء المقل بالجن الذي تطلع فيه الشمس **قوله** حين انصرف في  
الغاية يقال امض الصبح اذا انكفت وان **قوله** حين زالت  
الشمس زوال الشمس عبادة عن ميلها من جانب الشمال الى اليمن او  
استقبال القبلة **الرسال** احدي سور النفل التي يكون على وجهها  
وقدرة فاهنا ليس على معنى التحديد ولكن زوال الشمس لا يبرأ  
لأبدا قل ما يرى من الظل وكان حديد مكة هذا القدر والظل  
باختلاف الارض والامكة وانما ين ذلك في مثل مكة من البلاد  
التي يقل فيها الظل فاذا كان طول النهار واستوى الشمس فوق  
الكتبة ليرى من حواها ظل فكل بلد يكون اقرب الى خط  
الاستواء معدل النهار يكون الظل فيها قصير وكلما ابعد عنها  
الى جهة الشمال يكون الظل فيها اطول ذكره في النهاية **قوله**  
صلى حين لما دخل كل شيء مثله اي ترو وزاد عليه وهذا يظهر  
الوقوف كمينه وبين ضاوي انعام في اليوم الثاني لصلاة  
الظهر حين ضا دخل كل شيء مثله اي ترو بانه كما في قوله تعالى فلا  
لمعنا نحن اي قارب بلوغ اجلهم كذا في الفوائد **قوله** صلى



العَصْرِ حين صار ظل كل شيء مثله بزيادة بعد ظل الزوال وقوله  
 ثانياً على بنا الظهور حين صار ظله مثله ليس المراد منه بعد ظل الزوال  
 ولا يكون في وقت واحد والحاصل من قاء والجملة عليه السلام صلى  
 الله عليه وآله وسلم في وقت واحد في اليوم الثاني وصلى العصر في أول وقت في اليوم  
 الأول إلا أنه صلاهما في وقت واحد والظاهر وجهه أنه لم يختلف في  
 أول وقت الظهر وآخر عند أبي حنيفة رحمه الله أن يصير ظل كل شيء  
 مثله سوى في الزوال وهو عند الفقهاء الذي يكون للابتناء عليه  
 الزوال **وط** يعرف الزوال أن يصيب عود مستوي في أرض مستوية  
 فمما دام ظل العود في الفضاء علم أن الشيء في الارتفاع لم يزل بعد  
 وإن استواء الظل علم أنه حاله فإذا أخذ الظل في الزيادة علم أنه ارتك  
 فاجعل على رأس الظل علامة فمن موضع العلامة إلى المبدأ يكون في  
 الزوال فإذا ازداد على ذلك وضادت الزيادة مثل العود مستوي  
 الزوال يخرج وقت الظهر في قول أبي حنيفة وعندهما والتا في إذا  
 ضادت الزيادة مثل العود مستوي في الزوال يخرج وقت الظهر كذا  
 في المبسوط وقتاً وبقي فاصحى **ط** وهو لهما وللشافعي رواية الحسن

عن أبي حنيفة وفي المقلد رواية أنه عن أبي حنيفة إذا صار الظل مثله  
 خرج وقت الظهر ولا يدخل وقت العصر حتى يصير مثله فيكون بينهما  
 وقت مهمل وهو ما مذ حين بل عليه السلام العصر في اليوم الأول  
 في هذا الوقت ولا في حنيفة قوله عليه السلام لا يراد وأما الظاهر  
 شدة الحر من فتح جحر ولا يراد قبل أن يصير الظل مثله لأن شدة الحر  
 قبله خصوصاً في الجواز وهذا الحديث غادر حديث عامة جحر بل  
 عليه السلام فوقع الشك فلا يزول وما كان ثابتاً بينين وهو  
 الظهر ولا يتبع فالمركن ثابتاً وهو العصر **قال** في الفاتحة حقيقة  
 الإبراد الدخول البرد كقولك أظهرنا والبالغة والمعنى  
 أدخلوا الصلاة في البرد **وقال** الخطابي لا يراد هو أن يتقيا إلا أن  
 وينكسر ويخرج من ظهوره بالإضافة إلى حر الظهيرة وفي جحر شدة  
 حرهما وأما وقت العصر هو آخر وقت الظهر بالانقضاء وأما  
 ما لم يحجب **قوله** حين غروب الشمس وفي المصابيح قال حين أمكن  
 الصايبر وفي شرحه أن حين بل عليه السلام صلاهما يعني المغرب وفي  
 العومين في وقت واحد ثم وقت المغرب يدخل غروب الشمس اتفاقاً ومما



عندنا الى غيبة الشمس وقتها ابو حنيفة بالياض الذي بعث الحجة  
 ابو حنيفة التلام واحد وقت المغرب اذا سود الافق ولا صلاة  
 العشاء في بعض ولا يدخل وقتها حتى يضي النهار بارة وهو اليان  
 وقالوا في رواية اسد بن عمر عن ابي حنيفة **وقول** الشافعي وقد عا  
 هو الحجة التي في الشمس وعلى هذه الرواية الغروي وقد نقل جوع  
 الامام حنبل في هذا القول لما ثبت عند من حمل عامة العجالة  
 وصواب ان الله عليه وسلم الشفق على الحجة **وقال** في الكتاب الشفق  
 الحجة التي يغري في المغرب بعد سقوط الشمس والقول يخرج وقت  
 المغرب ويدخل وقت العشاء عند عامة العلماء الامام بروي عن ابي  
 حنيفة رضي الله عنه في اخذنا وليس انما اليان وروي انه رجع عند  
**وقول** الشافعي الجديان وقت المغرب قد روضوا وادان واقامة  
 وقد دخل ركعات مؤخرات فاذا مضى بعد الغروب ما يتبع فيه  
 ذلك فقد انقضى الوقت **وقول** وصلي العشاء يدخل وقت العشاء في  
 الشفق على الاختلاف السابق وتمتد الى طلوع الفجر لقوله عليه السلام  
 واجز وقت العشاء ما لم يطلع الفجر وقت الفجر وقت العشاء الا انه ما مور

تقرر في العشاء وقال لا يدخلها الله اول وقت الفجر بعد العشاء واخره  
 ما لم يطلع الفجر فيقال على اختلافهم في صفة على ما عرفت في الطولات  
**قوله** الوقت ما بين هذين الوقتين يعني بين اول الوقت ما ادرت  
 الصلاة في اليوم الاول وبين اخر الوقت ما ادرت في اليوم الثاني  
 فالصلاة تجزئة في اول الوقت واوسطه واخره والمراد بالوقت  
 فانها اخر الوقت في الاجتهاد الجواز بل يجوز صلاة الظهر بعد  
 الابراء للتأخير ما لم يدخل وقت العصر والعصر ما لم يغرب الشمس  
 والمغرب ما لم يغرب ليل والعشاء ما لم يطلع الفجر والعج ما لم يطلع  
 الشمس كما اوضحه المصايح **قال** في المختصر ويقال هذا بيان  
 للوقت المحبب الا في اول الوقت مما يجزى على الناس ويؤدي الى  
 تقبل الجماعة وفي الماضي الى اخر الوقت خبث الموت فكان المحبة  
 ما يتطابا **الغريب** في الوقت للعقد كما قيل **قوله** تعالى وما امر  
 الاية قال ابن عباس رضي الله عنه وما امروا في المودة والاخل  
 الا باخلاص العبادة لله عز وجل موحد لا يعبد معه غيره في الوقت  
 والاية نزلت في حق اهل الكتاب كما يدل عليه ما نقل في تفسير ابن عباس



وصي الله عنه نثر في عامة لكل من امن بالله بانه ما مور باخلاص  
الدين له **قال** الجوهر في الاخلاص في الطاعة نزل الرباني كتاب  
المخالصة الاخلاص ان لا يطلب لعمرك شاهدا عن الله وفي شرح مجمع  
البحر بعد ذكر الاية الاخلاص من ان الله يقول ان العمل لا ينبغي ان  
يخلو من النية **قوله** انما الاعمال بالنيات الحديث رواه عمر بن  
المطلب رضي الله عنه **قال** مجي الذين التواوي مجمع المجلد على علم  
موضع هذا الحديث ولكن في روايه وصحة رواية قال الشافعي رضي الله  
عنه هو ثلاث الاشياء **وقيل** ينبغي لمن صنف كتابا ان يكتب فيه هذا  
الله العز وجل وهو قصد القلب وتوجه اليه **قال** الراعي الله تكون  
مصدرا وانما من نية وهي توجه القلب نحو الفعل والشرع خصها  
بالارادة المفتوحة نحو الفعل ابتغاء وجه الله وامتنان له **والله**  
في الحديث محمول على المعنى اللغوي لا على تطبيقه لما بعد وتبينه  
بقوله من كان لله تعالى اخيه فانه يفضله لما اجمله وقد يرقوله  
انما الاعمال بالنيات اي الاعمال بحسن نية ولا يحسن اذا كانت بلا  
نية **قال** الطبري **وقال** القرطبي ان الله عليه السلام علم انما ان

قوام الاعمال بالنيات وان لا يبره بالاعمال او اخذت عن النيات  
كما يقال انما الاجتهاد بالادراخ ولو قيل انه اراد به الفضل  
والكمال فله وجه وانما فيه البنية على اخلاصها عن الخبايا والهمم  
بها على صفة الكمال **وقال** الطبري وانما الامر ما نوي ابتداء الى ان  
تعيين النوي شرط فلو كانت على انما صلاته مضمومة لا يكتفي ان  
ينوي الصلاة الفانية بل بشرط ان ينوي كونها طهرا او غيرها ولو كان  
اللفظ الثاني انما لا يري ما نوي لا يفي الاولي انما الاعمال بالنيات  
صحة النية بلا تعيين او او هو ذلك قوله عليه السلام من كانت  
هجرته لله ورسوله معناه من قصد هجرته وجهه لله ووجهه على الله ومن  
قصد بهادينا او امرأة لم يخلص ولا يصب لغيره في الاخرة وذكر الامارة  
مع الدنيا محتمل وجهين **احدهما** ان يقب هذا الحديث ما روي ان  
رجلاها جن تزوج امرأة يقال لها امر قيس والثاني انه  
للقيس على زيادة التحد من ذلك وهو من باب ذكر الخاص بعد العام  
ينها على مرتبة وهذا يدل على ان النيات اعظمها صراوا كن فاسحة  
**ثم اورد** شرط من شرط الصلاة وهي ان يعلم بقلبه اي صلوة ولا يفتي



باللسان لكن نحن ان نلفظ ما يدل على وجوده **قال** محمد بن  
 الحسن الميتة بالقلب من ذكرها باللسان سنة والجمع بينهما افضل  
 والا حوط ان نوي بقا ذلك الشروع اي مخالفا للكبير ثم ان كان  
 يريد التطوع بكيفية اصل الصلاة وفي القضا يعين الفرض وفي الوضوء  
 ينوي فرض الوقت ان ظهر الوقت والموت ينوي المناجعة مع نية الصلاة  
**قوله عن رجل** وزك فليزك ويضربك بالتكبير هو الوصف بالكبر  
 وان يقال الله اكبر وقد دخل على تكبير الصلاة كذا في الكتاب **قال** في  
 الحديث المار منه بكثرة الافتتاح **قوله** عليه السلام مقاصح الصلاة  
 الطهور الحديث التحريم جعل الشك في الحلال محرمًا والتحليل عند من الجهاد  
 ما لها تحريم وتحليل كالصلاة والجمع ومنها ما لا تحرم لها كالزكوة والصوم  
 وانما حضرت الكبير الاول بهذا الاستلان بها تحريم لابتداء الصلاة  
 قبل الشروع بخلاف ما في التكبيرات كذا في المصنعي **قوله** مقاصح الصلاة  
 مبتدأ الطهور حين وكذا تحريمها من فروع بالابتداء نية وهو معنى استلزامه  
 مضاف الى حين الصلاة مكتوب التعريف بالاضافة لكونه يعني الماصي  
 الكبير حرمه والايه واللام فيه بدل من الحذف اليه محرم ما حرم

في الصلاة بكثرة الافتتاح ويجوز العكس وهو ان يكون التكبير مبتدأ  
 وتحريمها حين وهو معنى المحرم ايضا وهو مصدرة امر مقام حصة منه  
 التكبير محرم حرام الصلاة وهوود وتحريمها ويجوز ان يحل التحريم على  
 التكبير مصدرا للمبا لغداي كان التكبير عن التحريم كقولهم رجل عدل اي  
 كانه يحسن من العدل وعظيها التكبير مثله في جميع الوجوه والتكبير  
 عندنا خلافا للشافعي حتى ان من حرم للفرض كان له ان يودي بها التطوع  
 كالوضوء وهو يقول انه ذكر من علمنا من تنبيه ذكرنا وجهه  
 فيما مضى **قوله عن رجل** وقوموا به في الصلاة قائلين ذاكرين الله في  
 قيامكم والفتوت ان تذكر الله فاما وعن عكرمة كانوا يشككون في الصلاة  
 فهو عن ذلك وعن مجاهد هو اللبوس وكذا الاربعة والبصر ذكره في الدنيا  
 وفي بعض النفايت الفتوت هو القيام والتكوت والدعاء والخشوع **قوله**  
 الفتوت الطاعة **قوله** صلى الله عليه وسلم صلى المرنس ويتان الحديث في  
 الهداية صلى المرنس قايما فان لم يستطع فقاما فان لم يستطع فجلس فقام  
 لومي انما فان لم يستطع فانه حق يقول العدم منه وشك في الاخيار  
 وشذح الجمع وهو معابر لما في المقدمة كما را قوله لتلقا على قناه

بيان



اراد ان يوضح وشادة تحت رايه حتى يكون شبه القاعد للمكر من الاما  
بالركوع والنجود اذ حقيقة لاسلما منع الاما للاصحا فكيف المضي كذا في  
المستضي **قوله** عليه السلام فان لم يقطع فقام بعد قوله صلى  
المن قايما يفهم ان استطاع القيام لا يجوز صلاته لجزءه وفي هذه  
الركبة يفترض في الفريضة وجواز الفل بدونه مع القدرة بدليل  
يعرف في موضعه **قوله تعالى** فاقروا ما ينزل من القرآن في جميع الصلوات  
وفي الكشاف عبر عن الصلاة بالقرآن لانها بعض اركانها كما عبر عنها  
بالقيام والركوع والنجود بريد فسادا ما يتدر عليه ولم يتقدم من صلاة  
الدليل وقبل هي قراءة القرآن بعينها وفي ترجمه دليل الاول ترتيب فاقروا  
بالفعل قوله ان لم يحوه وحليل الثاني عطف قوله وايضا الصلاة  
على فاقروا وما يتدر منه **قَالَ** في المستضي ترك الالية في بيان الصلاة  
بدليل شاق الالية ويتاها ولان الامر للوجوب وانها لا يجب في غير  
الصلاة فيشاهد في الصلاة كذا في الاسرار **وقوله** عليه السلام لا  
تلاة الا بقراءة الحديث في رواية اخرى رضي الله عنه **قَالَ** في  
حلق الادقان ذهب الشافعي الى ان القراءة في الفرض واجبة في الركعة

كلها بهذا الحديث وذكر عنه في البيان انما فرض وقال مالك في تلك  
ركعتا قائما لا كركعة مقام الكل وذهب ابو حنيفة واصحابه الى انها  
فرض في الركعتين الاولى وليست في الثانية كالان في الكيفية والكيفية  
واما الاخرى ان يفارقا فانهما في حق الموقوف في الموضوعة  
الفرائض وهي لا تخاف وقد دها وهي الفاتحة فلا يلحقان بعضا واما  
الحديث فلا يمكن اجراؤه على العموم لانه يعناه بدلت على ان كل ركعة من  
اركان الصلاة لا تخلوا عن الصلاة فصاذا كالحمل فدين صلى الله عليه وسلم  
فقال القراءة في الاولى قراءة في الاخرى اي سورتها وهو محتمل في  
الاخرى ان شئتكم وان شايتم وان شاكركم الا ان القراءة افضل  
واما الفل فالقراءة فرض في جميع ركعاته بالاتفاق وكذا في  
جميع ركعات النوازي هنا لفظة وقتها والعرض اية في كل ركعة عند  
اي خيفة وقال اللات ايات قضا داوية طويلة بعد لاهلان القرآن  
الشر لمعني ولا يعجزون ذلك وله قوله فاقروا ما ينزل من القرآن  
بصد مدون الالية معناه صلوا الا ان الصلوة لا يكون الا بالركوع  
والسجود واعبدوا ربكم قال مقال يقول وحدوا يعني ان من اشرك بعبادة



غيره لو يوحد وانقلوا الخبر **قال** ابن عباس رضي الله عنهما يريد صلة  
 الرجوع ومكارم الاخلاق بعدكم فليكون كي تستعدوا ذكره في الوصل  
 في نصيب الفقيه ابى الليث اركعوا واسجدوا يعني صلوا اليه ثم قال  
 معناه واركعوا واسجدوا في الصلوات المفروضة والطلوع  
**قول** حين علم الاعرابي وحدث الاعرابي من كوفي في المناسك وكتب  
 الفقه وفيه ثم اركع حتى يطمئن راكعا ثم ارفع حتى يسوي قائما  
 ثم اسجد حتى يطمئن ساجدا الامر منه عليه السلام يدل على الرجوع  
**قول** يقال للذين يريدون الله قياما الآية قال الفقيه ابو  
 الليث يعني يسلمون لله قياما ان استطاعوا على القيام او قعدوا  
 ان لم يستطيعوا على القيام وعلى جوفهم ان لم يستطيعوا القعود  
**ونقل** يدكرون الله في الاحوال كلها حال القيام والقعود  
 والاضطجاع وذكر مثله في الكشف وغيره **قال** ابو البقاء الذين  
 يدكرون الله في موضع حتى نغثا لا ولي الا ان ياربوا في موضع نصب  
 باضمار اعني اوردع على اضمارهم وقيامهم وقعودهم حال لان من حيث  
 الفاعل في يدكرون وعلى جنوبيهم حال ايضا بعد برة ومضطجعين

جنوبيهم ولم يدرك الآية احد عن دليل لا هذه المثلة ولم يرفع في  
 كمه لاند لاله للفقدة وان طعنت بعد ما لحقه **قول** اذا  
 احداث الاضمار الى اخره اذا احداث الاضمار على او مضيق بعد  
 ما فعلت في والتهديد ثم صلوة وصلاة المدركين اتفاقا ونفاد  
 صلاة المستوفى وعند ابى حنيفة وعند ما لا يفسد فاذا اتم الاضمار  
 او نكلم لا يفسد صلاة احد بالاجماع الا ان المقدم من كل من  
 من غير الاضمار حتى لو كان من غير فعل على من غير ما عند ابى حنيفة وانى يؤمن  
 وعند محمد عن جوي على ما عرف في موضعه ثم الفقه في اخر الصلاة  
 قد وما يمكن فيه من قراءة التهجد الى قوله عبدك ورسولك في الاصح  
**وقيل** قد وما ياتي فيه ركنه القادسي فمن لقوله عليه السلام  
 لا يفسد عودا يعني الله عنه حين علم التهجد او اقبلت هذا او فعلت  
 هذا فقد تمت صلاتك وهذا الحديث دليل على فوضه الفقه  
 الاخير والذي في المذمومة ضا وجده فيما عني من الكتب  
**فصل** **قوله** واما واجبا نقا قال علماؤنا  
 الغرض ما يتدبره دليل يلحق لانه فيه فحين العمل والعلم بها



والواجب قبل وقته بنية موجبة العمل والعمد ولا ينصرف قراءة  
النافعة في الصلاة لإطلاق قوله فافروا ما كنتم وفوه عليه  
السلام لصلاة الأمانة الكتاب إلى غير من الأخاديت أحاديث  
أحاد لا يجوز نسخ إطلاق الأدب بها فتأمل على الوجوب ومن  
الضرورة كما قلنا فالواجب لفاعله والموزة أولك أيات معها  
لقوله عليه السلام لصلاة الأمانة الكتاب ومغايضها  
ولو اظنه عليه السلام على ذلك من عن ترك وكذا وجوب سجود  
التهوي تركه سابقا **المعاني** الأولى سنة عند الطحاوي والكرخي  
وقيل هي واجبة حتى يحترق كها ساقيا سجود التهوي تركه سابقا  
ولا يحل الواجب لا يترك الواجب كذا في الاختيار **والعقائد**  
الاجتناب فرض كامل والمشهد فيها واجب لقوله عليه السلام  
حدثني الأعرجي إذا دفعت رأسك من آخر سجدة وفقدت قدرك  
الشهد فقل من صلوات على الناصر بالعترة ومن الشهد وقال  
الشافعي المشهد في الثانية لما عده النبي عليه السلام في عليه حتى قال  
الصلاة كان علمنا المشهد كما علمنا السورة من القرآن **والناقولة**  
عليه

عليه السلام إذا قلت هذا أو فعلت هذا فقد كنت صلواتك على  
المشهد بما لم يقود وإلى فعل السجود من دون المشهد فقد علمت  
تمام الصلاة على الفعل وحسن القول فقامت كالأمانة  
في الفعل دون القول وخادوا بدليل على الوجوب فكان واجب  
في العترة ذكره في شرح الجمع وسبحي الذكر المخصوص تشهد لاسما  
على كلتي القادة كما ينبغي التلامد على الاستماله عليه فان قوله عليه  
السلام السلام عليك والسلام علينا **قوله عليه** والصوت  
في الوتر يفتي المصلي في الوتر في جميع السنة لأنه عليه السلام علم الحسن  
الصوت وقال أحله في وترك وهذا يقضي الدوام ولأنه ذكر  
مشون فلا يتوقف كتابه إلا بما ذكره وقال الشافعي أنه يفتي في  
الصنف الأخير من رمضان ثم يحل الصوت في الركعة الثالثة قبل  
الركوع لقول علي وابن مسعود وابن عباس رأينا صلاة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالليل ففتي قبل الركوع ولا صوت في  
صلاة عن الوتر عندنا وعند الشافعي يفتي في العن لنا قول ابن  
عمر ما قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم في العن الاستمرار ترك



وما رواه الشافعي من احتجابه ولو تنهى عن الفتوت فزكع ثم ذكر  
لا يعود ولجند المسحوقين أبي حنيفة أنه يعود إلى الفتوت ثم ذكر  
لاحتس الفتوت يقول ربنا الشافعي الدنيا تحت وفي الأخر حسنة  
وقنا عذاب النار إلا **قال** العتية بواليت يقول اغفر لي  
ويكن ربنا وأخلفوا أنه هل يصلي على النبي عليه السلام في الفتوت  
قال بعضهم لا يصلي كذا في فناوي قاضي خان **قوله** والجيش  
في الجرح يريد به جهرا لا مأمرا ومخافة في موضعها وذلك  
واجب على الأماير لو أظنت عليه السلام حتى يحججوا لله بتركه  
شاهيا وحضه الأماير لأن الجهر حتر عليه دون المفرد لأنه إن  
كان في صلاة جهر فيها فهو مجتنب من الجهر والمخافة وإن كان في  
صلاة تخافت فيها بجهر المفرد بقدر استطاعته وهو عين  
منه عن ذلك ثم الخزع عن قليل الجهر والاختصاص يمكن وعين  
الكثير يمكن وما يصح به الصلاة كيت غير أن ذلك لا ينعكس وعند  
ثلاث آيات كذا في المبسوط وهو رواية الوارد وذكره شمس الأئمة  
الجلواني في ظاهر الرواية الجهر والمخافة سواء في كل ذلك فهو

وأما كانت كلمة ولا تنهى عن المفرد في شيء من ذلك لأنه مجتنب  
الجهر والمخافة وروى أبو سليمان المفرد إذا ظن أنه أقام  
لجهر كما جهرا لا مأمرا بلزمة سجود الهوك أنما وي قاضي  
خان **قوله** وتعديل الأركان قال أبو يوسف في تعديل  
الأركان من الصلاة وهي الطائفة في الركوع والسجود  
انما القيام بينهما وانما المفرد بين السجدين فرض بطل  
الصلاة بتركه وبه قال الشافعي كقوله صلى الله عليه وسلم  
صل فأنك لم تقبل قاله الأعمش في صلي تارك التعديل وقال  
أيضا الخوالناس من قدم من شرق من صلاة وقال أبو حنيفة  
ومحمد الطائفة في الركوع والسجود واجب وليس بضر وهو  
اختيار الكرخي حتى يحجج سجود الهوك بتركه هو أو في يخرج الجانب  
هو سنة وأما القيام من الركوع والمفرد بين السجدين سنة  
عندهما وكذا التعديل فيها ونظروا في مقدار الرفع والجمع أنه  
إذا كان إلى حالة المفرد أقرب يجوز لأنه بعد جالسا وأما إذا  
كان إلى حالة السجود أقرب لا يجوز لأنه لا يغيب حاله عن السجود



**قوله** ان الركوع هو الانحناء والسجود هو الانخفاض لغة وثبت  
فرضهما بدليل مقطوع به فتعلق الركبة بالاذن وبها وان لا  
يحتاج إلى تعديل ولا يفرض تخلف عن الزيادة على الكتاب عن الواحد  
ولكن الحق على وجوب العمل وزايعقاد الضريبة لتقاصص خبر الواحد  
عن افادة ذلك وتركه عليه السلام ايا امر حتى امر صلاته بذلك على  
كونه عن مطلق واما من بالافادة وسميته شادقا فليكن المقصود  
في الصلاة ترك الواجب وبعد الخبر بالسجود ما تقدمه او لخرجه  
بما فيها **قوله** قال نعمه صا واجان الى اخره ضمن النبوة  
عائد الى التعديل باعتبار المعنى لانه لما اضيف اليه لا كان التي هي  
عبارة عن الركوع والسجود ثم قال هما واجان كناية عن التعديل  
والمراد من البعض الذي يقول بوجودهما ابو الحسن الكرخي ومن  
الذي يقول انهما سجد ابوسليمان الجرجاني وقد اختلفا في حكمهما  
على قول ابي حنيفة ومحمد كما ذكرنا انما ويعلم من هذا ان ما وقع في  
بعض النسخ **قوله** قال نعمه عقيب قوله واجهز فيما يجهر والمخافة  
فيما خافت ليس ترتيبا لانه لم يخل الخلاف في وجوب الجهر والمخافة

**قوله** في قوله وامسكتها قال ابو حنيفة  
ومحمد اذا كرر السجود لا فاسح اعقب ذلك بالانحناء على الله تعالى  
وهو قوله سبحانه اللهم وعبدك وتبارك اسمك وتعالى جدك  
ولا اله الا عنك تعزيتك **قوله** ما لك اذا كبر شروخ في العادة  
سجدت يا ابن رضى الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابو بكر وعمر  
وعثمان رضى الله عنهم لصحون الصلاة بالحمد لله وقال النبي  
اذا كبر فقل اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض خفيضا  
مثلا وخذا انا من المسلمين ان صلاتي ونسكي ومحايي ومما ياتي  
لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين  
عليهما الرواية على رضى الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استفتح  
قال وجهت لي اخفا وقال ابو يوسف يقولها ويأتى بان  
ان شاذ من الشاذ وان شاذ اخر لرواية ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي  
صلى الله عليه وسلم كان يفتح الصلاة بقوله وجهت وجهي الى  
اخره فانه يقول سبحانه اللهم الى امر **قوله** **ولهما** قوله تعالى وتحي  
سجد ركن حين يقوم ويل هو سبحانه الحمد ومنه صنام قول عن



ابن بكرو عن ابن مسعود رضي الله عنه ورواه الشافعي بحول  
على النافلة لا تتأخر امرها ورواه مالك على فلاح القراءة  
**قوله** والقعود قال محمد بن ربيعة وهو روى عن ابن جعفر رضي  
الله عنه الاستغادة تتبع القراءة فيأتي بها من يأتي بالقراءة  
ولا يخود المصلي أصلا إذا قرأ عليه وسقود الموقوف إذا قام  
لفضائفة مع الإمام وأما في العبد بعد التكبير لقوله  
تعالى فإذا قرأت القرآن فاستمع له أن يذكركم القراءة  
فلا من منقلب بأداة القراءة والمستوفى يريد عند القضا وأما  
العبد بعد التكبيرات فتوجه لا من تصاعد ذلك وكان ينبغي أن  
يكون فرضا لظاهر الأمر لأن التلخيص هو على أنه سنة وقيل  
أبو يوسف الاستغادة سنة الصلاة فيأتي بها من يصلح لأن القعود  
ورد به المخرج ومما عن القاري وسنة الشيطان ليتبرر  
والمصلي الحوجب إلى دفع وسنة منه لاستماله الصلاة على الأكار  
والأفعال والقراءة وهي أعظم العزبات والوسوسة فيها الغلب  
فكان أولى به فالمصلي نافي بها لأنه يصلح مع يصل والمستوفى

بعد التنا والامام في صلاة العبد بعد التكبير **قال قاضي**  
**خان** المختار في القعود هو اللفظ المعروف في عود بالله من  
الشیطان الرجير **قال** القتيبي وجب المختار وقوله استغيد  
بالله من الشيطان الرجير ليكون موافقا لكتاب الله **قوله**  
والسنة عن القعود والسنة حديث ابن مسعود خمس تخفين الإمام  
القعود والسمية وأمين وربنا لك الحمد والشهد ولقول النبي  
صلى الله عليه وسلم لا يقرأ عليه وتسلم وإلى من وعمر وكانوا  
يتدرون بسم الله الرحمن الرحيم فالجس حجة على مالك لأنه لا يقرأ  
بسم الله الرحمن الرحيم وعلى الشافعي في الجهرية ويسمى الصلي في  
الركعة الأولى لا يقرأه في رواية من روى عن ابن جعفر رضي الله  
عنه لأن خاله الصلاة جمع القراءة كالمجلس فيصير افتتاحا  
واحدا ويكفيه تسمية واحدة **وروي** أبو يوسف عنه أنه سمي في  
كل ركعة وهو قوله لأن كل ركعة لها قراءة على حدة فيتم بها التسمية  
على حدة وعند محمد إذا خافت شئ في كل ركعة وكذا ابن الغائبة  
والسنة في صلاة الخافه وإذا جهرت ركعتي راعى الجمع بين الجهر



والمخافة **قوله** والتأمين يقال لمن أي قال آمين قال في  
الكتاب آمين صوت تسمي الفعل الذي هو استخار وهلم أصوات  
تسمي بها الأفعال التي هي أهل واستخرج وأقبل وقال في الموائد  
أمين معناه فليكن كذلك وقيل هو غريب فمبين ما ردد فيه  
أربع لغات فتح الحزمة ومدفها وقصرها مع فتح النون في  
الوجهين وتذكها وعندنا يؤمن الإمام والمأمور من لقوله  
عليه السلام إذا قال الإمام ولا الضالين فيقول آمين ولما  
روينا من حديث ابن سعود رضي الله عنه ولأنه دعا والأصل فيه  
الاحتفاء قال الإمام فيقولها **وروي** وأهل الزمخشر عنه عليه  
السلام بالاحتفاء **وقال** الشافعي يكرهه في الجهرية لقوله  
عليه السلام إذا قال الإمام ولا الضالين فاموا فعلق  
تأمينهم على تأمينه دليل على إجماعهم عليه السلام إياه قلنا  
يحصل العلم بالفراغ عن الفاعل فيصير التعليق بالقول المعلوم  
وجوده وإن لم يكن مسموعا **قوله** والتسبيح يقال سمع إذا قال  
سمع الله من حمد يقال سمع الأمير كلام فلان إذا المقام بالاحتفاء

والقول

والقول والحمد إن يقول ربنا لك الحمد معناه لك الحمد على  
ما وفقنا من القول الحسن والعمل الصالح **قوله** المفرد يجمع بينهما  
في رواية الحسن وفي رواية ياتي بالتسبيح لا غير وعن أبي يوسف  
بالحمد لا غير وعليه أكثر المشايخ والمؤثر يكتفي بالحمد والإمام  
يقول الحمد في نفسه بعد التسبيح جهرا عند أبي يوسف ومحمد لما  
روى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الذكرين  
ولا يحد من غير فلا يفتي نفسه وليلا يفرد المؤثر تذكره لا يظن  
له في الأصول **قال** أبو حنيفة يكتفي بالإمام بالتسبيح لقوله  
عليه السلام إذا قال الإمام سمح الله لمن حمده فقولوا ربنا لك  
الحمد هذه قسمة وإثباتا في الشريعة ولأن الإمام لو أتى  
بالحمد تناسخ عن قول الإمام فيصير الإمام متبعا وقال لا يجوز  
**قوله** والتسبيحات الركوع وهو قوله سبحان ربّي العظيم ثلاث  
مرات فقول تذكر كونه وذلك ما فهمه وفي الهداية أي أدنى كمال  
الجمع ويتحقق أن يزيد على الثلاث في الركوع والتسبوح بعد أن  
يختم الركعة وقال المطهر أي أدنى الكمال والجملة تسبيح مرات وفي



الاختيار ان زاد فهو مثل الا انه ذكره للامام الطويل لخاصته  
 من معنى الجماعة في فناوي قاضي خان ولو رفع الامام رأسه  
 من الركوع أو السجود قبل ان يسبح المصدي ثلاثا اختلفوا فيه  
 والصحاح انه لا يتابع الامام لان متابعه الامام فرض لم ين  
 يسبح ثلاثا **قوله** وليستحبات السجود وهو قوله سبحانه ربي  
 الاعلى بلانا لا اله الا الله لما نزل بسبح اسم ربك الاعلى قال عليه السلام اخطوا  
 في سجودكم ثم ليستحبات الركوع والسجود ستة لان الصلوات كلها  
 دون ليستحباتها فلا يراد على الصلوات **قوله** وقراءة الشهادتين  
 المقدمة الاولى وقال العياشي في شرح الجامع لمصغيره والمقدمة  
 الاولى واجبة وقراءة الشهادتين ايضا واجبة **وقال** العياشي  
 الامام ابو جعفر قراءة الشهادتين واجبة وهذا يقتضي ان قراءة  
 الاجنزة لما كانت فريضة وقراءة الشهادتين واجبة ينبغي ان  
 يكون قراءة الشهادتين فريضة لكن اشار محمد الى انها واجبة فانه  
 اوجب سجدة في السهو بترك قراءة الشهادتين فافهم فالاصح وجوبها  
 كما في **قوله** قراءة فاتحة الكتاب من قراءة الفاتحة في الركعتين

٢٧  
 الاجنزة خاصة لما روي جابر رضي الله عنه انه عليه السلام  
 كان يقرأ في كل ركعة من الاجنزة بأم القرآن وعن ابن مسعود  
 انها كانتا سجدة في الاجنزة فدل على القراءة لثبوتها واجبة  
 فهذا الا ان الامام افضل لمواظبة عليه السلام على ذلك **وعند**  
**الشافعي** يقرأ الفاتحة والسورة اعتبارا بالقل والعزق لنا  
 ان كل ركعتين من افضل صلوة على حدة بخلاف الفرض تقرأ السجدة  
 والادكار والادعية والمكبرات كلها سنة سوى كسرة  
 الافواج لمواظبة النبي عليه السلام عليها ولا ينافي انما للفرض  
 وبالنسبة لكل الفرائض **قال في الهداية** لقراءة لفظة الله  
 واجبة عندنا ولست بفرض خلا قال الشافعي مع ما هو مستأنس  
 بقوله صلى الله عليه وسلم تحرمها الكبير وعلمها الصغير **ولنا**  
 ما روينا من حديث ابن مسعود الخبرين في الفريضة الا اننا ابتنا  
 الوجوب بما رواه احتياطاً ومثله لا يثبت الفريضة وذكر مثله  
 في شرح المجموع فلا يوافقنا عند ما في المتن من المتن **واعلم** ان من  
 سن الصلاة ما لم يذكر في المتن مثله دفع اليدين للحركة ونسأل الله



وجها الاضمار بالكبير ووضع يمينه على يثاره تحت سرة الرجل  
وعلى الصدر للنساء وكذا الرجل عند الشافعي واخذ ركبته بيده  
وتخرج اصابعه ووضع يده بعد ركبته على الارض في سجود او في  
رجله اليسرى ونصب اليمين والقومة والجلطة والصلاة على النبي  
والدعاء في العقدة الاخيرة **قوله** وما سوى ذلك يكون اذ ابا  
وهو نزل المصلي الى موضع سجوده ولم يرفع يده عند التائب واخراج  
كفيه من كفيه عند الكبيرة ودفع السعال ما استطاع والقيام حين  
يقال حي على الصلاة وسرود الاضمار عند قول قد قامت الصلاة  
**قوله** وهو ان يكون في الصلاة الواو والجلال وهو مبتدأ راجع  
الى المصلي المصنوع وان لم يدرك يكون مع استه صهي المصلي وجب في  
والحي ورفي تاويل مصدر بيان واقع موقع اخر الفاعل حين مبتدأ  
والجمله حال من فاعل ترك اي لو ترك المصلي ركنا من الاركان والحال  
انه كائن في الصلاة بعد ولم يخرج ويمكن ان يرجع هو الى الركعة  
والكون مبتدأ ثان معني الوجود وفي الصلاة متعلق بحسن سجود  
قايوم مقامه والجمله خبر الاول والمجوع حال من الموكن اي والموكن

وجوده واجب في الصلاة اذ هي مركبة منه لا توجد بدونه  
**قوله** ان كان مما يمكن قضاؤه الاصل فيه ان المصلي لو ترك ركعا  
او واجبا هو فدية بانفراد به عليه العنا لم يخرج عن ضلأية  
كالقراءة والسجدة الصليبة وسجدة التلاوة فانه بقضاهما دام  
في الصلاة لا يفسد عتق فدية بانفراد ما كما في خارج الصلاة  
حيث لو ترك القراءة ولم يقرأ في السجدة الاولى يقرأ في السجدة  
الثانية بقائه الخاب والسجدة وبجهر ساءا وسجد التهو **قوله**  
وان كان مما لا يمكن قضاؤه كما لو فرضنا ما هو ليس بفدية بانفراد  
كالقيام والركوع والعقدة فانه ياتي به ما لم يفرض من سجدة  
فاذا فات عن سجدة لا يقضى وانما يصير فائتا عن سجدة اذ اخلل  
بين ادائه وبين سجدة ركعة تامة وان اخلل بينهما دون الركعة  
لا يكون فائتا لانه مادون الركعة بخلاف الفرض والمصلي  
يحلله كما اذا شرع في الصلاة وترك القيام فانه ياتي به ما لم  
يستجد فان استجد غير قيامه او ركوعه بقصد صلاة ولو ترك  
العقدة الاخيرة وقام الى الخامسة فانه يعود ما لم يستجد



في الخامسة فان سجدة كونه صلاة تقرأه بعد من غدا الترتيب  
فما شرع مكررا من الافعال **قال في الفوائد** الترتيب في  
فما احدث شيعته في جميع الصلاة كالقعدة حتى لو فقد قد والشهد  
تقرأ عادا في السجدة الصليبة او تكرر في الركوع انه لم يقرأ السورة فعا  
الي قراءة السورة سقط ما اذا سلم بالركوع والعمامة والرتيب  
ليس يفرض فيما تعددت شيعته في كل ركعة حتى لو تكرر في ركوع  
الركعة الثانية ترك سجدة من الركعة الاولى فاخط في ركوعه  
فجحد فيها لا يجب عليه إعادة الركوع وكان الترتيب فيما بين الركعات ليس  
يعزم حتى قلنا ان الموقوف يقضي او الصلاة يجب عليه سجدة تا السجدة  
الشه واجب **وقال** بعضهم سجدوا لاول اصح لانه شروع ليقض  
كل في الصلاة ورفع واجبه فيكون واجبا ولا يجب الاستزك الواجب  
دون السنة ووجب نظر المحدث وبالشه ولا للتخذه ويجب ايضا اذا  
زاد في صلاة فغدا من جسد كزيادة ركوع او سجود او موقوف لانه  
لا يغلو عن ترك واجبه وتاجزه عن محله وذلك موجب للشهو وصفته  
ان يسلم بعد الشهد بتليين وقيل بتليمة واحدة وهو لا يحسن تقرأ

بكر وكبر ساجدا ولسبح ثم رفع راسه ويفعل ذلك ثانيا ثم تشهد  
ويأتي بالدعاء لان موضع الدعاء اخر الصلاة وهذا اخرها  
**وعند النافعي** يسجد سجدة من قبل السلام يعقن او زاد وقا  
طالب ان كان سهوه بزيادة سجدة بعد السلام وان كان ينقص  
قبل السلام **فصل** قوله للوضوء **الوضوء** في اللغة  
من الوضوء وهو الحسن والصفاء وفي الشرع الغسل والمسه في اعضا  
مخصوصة وفيه المعنى اللغوي لانه يحسن الاعضاء الذي يقع فيها  
الغسل والغسل الاشارة والمسه الاشارة **قوله** والعدا ان  
عدا اللحية جانبها وبغيرها بالياض خطا اذ في المغرب اليسار  
الذي من اعدا والام من سقط غلها بالياض اذ في يوسف راحة  
لانه سقط ما هو اقرب الي الوجه وهو الحد واليدن فالام من اول  
قلنا سقط غل ما استزبه الحابل فلما سقط غل ما لم يستزبه  
والخلاف في اليان كما ذكرنا العدا فاقاله في اليان **قوله**  
وعلى اليد من مع المرفق مسح بطن الساعد والعقد وهو  
الموضع الذي يتكابه على المرفق والوسادة **والكعب** هو



العظم الثاني لان ما قبله العنق المنبع الذي يكون في فخذ  
الرجل في موضع السراة والمرفقان والكعبان يدخلان عندنا  
خلافا لغيره **قال** ان اليك منها الغاية فحي ودها غاية لانها قد  
تدخل في الحكم السابق والا لا يكون غاية قلنا ان الغاية اذا كان  
لها حكم لا تدخل كالليل في باب الصور وانما كانت على ساطع ماور  
الغاية تدخل وهناك قد روي عن المبرد انه قال اذا كان  
الثاني من الاول مما بعد الي داخل فاما قبلها نحو قوله الي المرافق  
فالمرافق داخل في الضل لانها من اليدين واذا كان ما بعد الي  
ليست من الاول فليست داخل فيه نحو انتم الي الصيام الي الليل فالليل  
ليست من الياء ذكره في نصير المحصل والي يستعمل معني مع قال الله  
عز وجل ولا تأكلوا أموالكم الي أموالكم اي معها فكون محلة وقد  
وردت السنة مفردة لما قد صحح على النبي عليه السلام انه قال ادار  
الما الي من افعة على من افعة وادخلنا بوضا ولم يوصل الخالي  
كعبه فقال ويل للاغنياء من النار وامره بغيرهما وقال استعوا  
الوضو **وقول** تعالى وارجلكم بقربا لض فيه وخفيان

احدها العطف على الوجوه والايدي فاعتلوا وجوهكم  
وامرهم وارجلكم وذلك جائز في العربية بلا خلاف والله الدلائل  
على عمل الرجلين يقوي ذلك والثاني يعطون على موضع يركب  
والاول اقوي لان العطف على اللوح اقوي من العطف على الموضع  
ويقر في المشدود بالرفع على الابتداء وارجلكم مفتولة او كذا  
ويقر اياجي وهو مشهور كقصة الضف وفيها وجهان احدهما انها  
مغلوفة على الرأس في الاعراب والحكم يختلف فالروى مستوحدة  
والا رجل مفتولة وهو الاعراب الذي يقال هو على الجواز لقوله  
عذاب يوم محبط واليوم ليس محبط وانما المحيط العذاب وكان ذلك  
قوله في يوم عاصف واليوم ليس بعاصف والعاصف الريح وقد  
جعل الخويعون له بابا وبنوا عليه متايل وصلوة بقوله حج  
صن حرب والوجه الثاني ان يكون حرا لرجل بجار محدوف  
بفرض وانعلوا ابا رجل كسر غملا وحذف الجار وانما الجوز  
جائز ذكره كله ابو البقاء **وقال** في فوج الضيفل الرجاء  
الحج على الجواز قال ويجوز وارجلكم بالحيض على معني فاعتلوا



لان قوله الي الكعبين قد دل عليه لان التحديد لغفل الغفل كما  
في قوله الي المرافق ولو ارد المصحح للمحتاج الي التحديد كما في المتن  
فاستحوبر وتكر من غير تحديد وتيسر الغفل على المصحح كما في قوله سقط  
سيفاً ورمحاً اي حاملاً ورمحاً واحداً صاحب الاضافه هذا الوجه  
وكذا ابن الحاجب في الامالي ورد الاول على الثاني وقال هذا  
الاستلزام اي عطف ارجاس على بروتكم مع ارادة كونه مضمواً  
من باب الاستعنا باحد الفعلين عن الآخر فالعرب اذا جمع فعلان  
متقاربين في المعنى وكل واحد متعلق بجزء ذكر احدى الفعلين وعطف  
متعلق بالمدون على المذكور على حبت ما يعينه لانه متى كانت  
في اصل الفعل كقوله علفاً يتناولهما واما كلامه **وعن**  
الشعبي نزل القرآن بالمصح والغفل بالسنه **وعن** الحسن البصري انه  
جمع بينهما وعن الطبري الحسن بينهما **وعن** داود وجوب الجمع كذا في  
شرح الجمع **قوله** تعالى واستحوبر وتكر قال في الكشاف المراد  
العناق المصح بالراس ومما تحب بعضه ومستوعب بالمصح كلاهما ملحق  
بالمصح بآيته وقد اخذ ما ذكره بالاحتياط فوجب الاستعنا به

الكره

او اكرهه على خلاف الرواية واحداً لما في المتن فوجب  
اقل ما يقع عليه المصح واحداً بوجبه بيان النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو متاروي انه مشح على ناصيته وحقيقه وقد روي في المتن  
**وقال** القاضي البادل على صحت الفعل معي لا لضاف فكانه  
قل والصقوا المصح بروتكم وذلك لا يعنى الاستعنا بخلافه  
قل واستحوبر وتكر فانه كقوله فاضلوا وجوهكم **قوله** **واما**  
**سنة** نسخة قال الامام المعروف بحواصير زاد حديثاً ما نقله  
النبي صلى الله عليه وسلم على جبل المواقفة من عن تركه ويوجب انما  
ويلازم على تركها وفيه تناول لقولي ولعلي سنة الله تعالى سنة في  
ابداً الوضوء واظنه عليه السلام عليها وقال صلى الله عليه وسلم  
نوضوا ولم يدركوا سره كان ظهورها اصاب العنا وغفل البصر  
الي الرعي لمنا قل ادخلنا الانا لمن اسقط من لومه سنة  
لقوله عليه السلام اذا اسقط احدكم من منامه فلا يعشده في  
الانا حتى يغفلنا لانا فانه لا يدري ان بات به **قال** الشيخ  
نصاب الدين التورثي هذا في حق من بات مستحياً وخاله على خلاف  
من بات فيه



ذلك في امر معة وليس له ايضا ان يغتسل الا ان السنة اذا وردت  
لمعني لم يكن النزول بزوال ذلك المعنى قال القاضي خا واخلقوا  
انه يغتسل به قبل الاستنجا او بعده فالاصح انه يغتسل من مرة قبل  
الاستنجا ومرة بعده واخلقوا ايضا في وقت المسببة فالاصح انه يغتسل من  
مرة قبل كشف العورة ومرة بعد الاستنجا ومن العورة والاستنجان  
سنة عندنا وفرض عندنا الشافعي حتى لو ترك الاستنجا اثلا جاز  
عندنا مع الكراهة لان النبي صلى الله عليه وسلم واطب عليه وعجوز في  
الحج وما قام مقامه حتى يقصد لان المقصود هو الاثنا فيغترضا  
هو المصنوع والغسل لقوله تعالى فيه رجال يحوز ان يظرو  
ترك في اهل قبا وما يواجبون الحجارة بالثا **والنوا** استلح  
الارال والمراد بها استعماله وهو سنة لان النبي صلى الله عليه وسلم  
واطب عليه وقال اوصاني خليلي خليلي بالنوا **قالوا** والاصح انه  
مستحب كذا في الاختيار وقال في الموايد وان واظب النبي عليه لان  
مجرد المواظبة لا تدل على الوجوب بل المواظبة بالارال والمصنعة  
والاستنجا في ثلثا باحد لكل مرة ما جدد المواظبة عليه السلام على

ذلك

ذلك وكذلك نسخ الاخرين لانه عليه السلام توضا وسبح راسه واذهب  
وصد عينه واقل احوال افعاله في العبادات قول علي السنة وغسل  
الحية وهذا قول ابو يوسف لانه روي عنه عليه السلام انه كان اذا  
توضا يسكب الماء بعد كفا انسان المشط وعند ابو حنيفة ومحمد  
وجهم الله لا يشترط ذلك لان عثمان رضي الله عنه لم يفعل حتى حكى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رواه ابو يوسف حكاه خا لا يغتسل  
فيحلم على الجواربه بقول ولان السنة اكمال الفرض في محله وباطن الحية  
لم يبق محلا للفرض وغسل الاضابع لقوله عليه السلام خذوا  
لعنا بعكم قبل ان يخلها النار وفي الاصبع عشرة لغات كثر الهمة  
وفتحها وضما مع فتح الباء وضما وكثرها والعاشر اصوتع والافصح  
كثر الهمة مع فتح الباءة وان الخليل اكمال الفرض الغسل في  
محله وغسل الاعضا المعروضة في المرة الثالثة فالواحدة فرض  
والثانية سنة والثالثة دونها في الفضلة **وقيل** الثانية  
سنة والثالثة اكمال السنة واصل الحديث المشهور انه عليه السلام  
توضا لثلاثا وقال هذا وصوي ووضوا لثلاثا في ثلثي وما روي



ان عثمان رضي الله عنه نوضا بالها عده فغسل وجهه ولتا وبيد لثا  
وقال هكذا نوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** ومسح بالمتنجس  
اذا فرغ من الاستنجاء يعني ان يضرب بيده التي استنجأ بها على الحائط او على  
الارض ويد اكلها حتى يدب الراحة الكريهة ان كان المكان طاهرا حتى  
يعتدلها وان لم يكن طاهرا يغتسلها ثلثا **قوله** وذكر الدعا قال العا  
خان وليستى عند غسل كل عضو ويقول استغفر الله لا اله الا الله واشهد ان محمدا  
عبد الله ورسوله فاذا فرغ من الوضوء يقول استغفر الله لا اله الا  
الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وينزب فضله وصوته قائما  
**قوله** ومسح الرقبة ليس يادب ولا يمسح وقال بعضهم هوسنة  
وعند اختلاف الاقوال في فعله اولى من تركه وقال قاضي خان قوله  
ورس الخا على المزج لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقطر  
فرغ من وضو به **النية** اذ اذ الصلاة او عبادة لا تنفع عن الطهارة  
او قصد انسال الا و امر او موضع لخلاف ان المتوضي اذا مسح راسه  
فامسح المطر او جري الخا على اعضا وضوءه او على الوضوء ثلثا فاما  
ان الشرط للوضوء الذي هو فريضة او عبادة بالانفاق **اللام** في  
الوضوء

الوضوء يعني الطهارة والقربة والعبادة وهو وصف زائد فان  
انضمت به النية تقع عبادة وفريضة وان لم يتولا يكون عبادة ولكنه  
يقع وسيله الى الصلاة لحصول الطهارة **قوله** فالشرط في الوضوء  
فريضة غير شرط للكونه رافعا للحدث **واختلف** في عن المني هل  
يكون مفسحا للصلاة ام لا فعده يكون مفسحا وقلنا يقع بها  
وان خلا عن النية لان استعمال الطهر يوجب حصول الطهارة كافي  
للحقيقة وكالطعام والماء فان استعمالها يوجب الارو او الاشباع  
بدون انضمام شي اخر اليه ولان الوضوء للصلاة بمنزلة السعي للحجة  
لكنهما وسيلتان في السعي باي طريق يحصل يصلح لاداء الحجة فكذلك الوضوء  
لاداء الصلاة بخلاف النية لان التراب عن مطهر لا في حال اعادة  
الصلاة وهو مني عن الغسل **قوله** والبدانة بما بدأ الله تعالى  
ذكره وهو الترتيب بعينه قال في الهداية والنايع وذكر في <sup>الخير</sup>  
ان النية والترتيب شتان وهو لا يصح لو اقبلت على عملها وذكر في  
شرح المبسوط ان الترتيب سنة **قوله** والبدانة بتمامه لانه  
عليه السلام كان يحل لثامه في ثيابه كله حتى الخيل والرجل **قوله**



ومراعات الموالاة في الوضوء والتابعة والى من الشرائع تابع  
بينها والموالاة بمخاض واسلة القرب **وقول** ذلك ان يحج بين  
الاعضاء في الغسل في موضع واحد ولا يتخلل في وسط الوضوء  
اخذ كذا في المعنى وذكر في الميوط ان على بعض اعضاءه وترك  
الرجل حتى جف بما قد عمل اجزاء عندنا لان الموالاة سنة وقال  
مالك هي ركن فلا يحزبه بدنها وهو احد قولي الثاني وقال ابن  
ابن ليل اذا كان في طلب لما اجزاء لان ذلك من عمل الوضوء وان  
كان اخذ في عمل عن ذلك وحفا عاد ما جف قال مالك الوضوء  
للحج ولا يجوز الفروق قلنا ان الزائدة على الميوط والمامورية الغسل  
دون الموالاة **قوله** والاستغاب هو سنة لمؤله عليه السلام  
توضا ومسح يده جميع راسه اقبل بصره وادبر وقد روي انه مسح على  
ناصفته فدل انه اراد بالاستغاب السنة لا الاجاب وكيفية  
ان يضع من كل واحدة من اليدين ثلاث اصابع على مقدم راسه ولا  
يضع الا يمام والبناء فجاء في بين كيفية ويدها الى المقام  
يضع كفيه على موحى راسه ويدها الى المقام ثم مسح على اهراده

باب طه

باب طه وباطنها بالبناء ذكر في المسقى وقد ذكرنا في  
خان الاستغاب في مسح الراشدة وصورة ان يضع اصابع يديه  
على مقدم راسه وكفيه على فؤاده ويدها الى فؤاده يجوز ذلك  
وانما بعضهم الى طريق اخر اخر اخر اخر استعمال الماء المستعمل  
ان ذلك لا يمكن الا بكلفة وشقة فحوز الاول ولا يصح استعمال  
صنودة اقامة السنة **قوله** واما ادائه قال بعضهم لا  
يجزاه المشرع الوردع وعند اهل الحكة صيانة النفس **قوله**  
ترك استقبال القبلة واستند بارساء عند قضا الحاجة يستوي  
الاينية والحق في اصح الروايتين عند علمائنا رحمه الله وعند اهل  
حيفة لا بأس به لانه من مقابل للقبلة وعند الثاني استقبال  
القبلة واستند بارساء عن محرم في اليان والاصل فيه رواية  
ابو ايوب لا نظار عن النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** في مسح  
اليدين اخلفا الى العلف فذهب جماعة الى تعبير اليدين والشوكة  
في الصنوا والبيان وقالوا لمش قوا او غروا هذا خطأ  
المسحة ولمن كانت على ذلك المست فاما من كان قبله الى جهة



المشرق والمغرب فانه يخرج الى الجنوب والشمال وذهب جماعة من  
اهل العلم الى ان الدين عن الاستقبال والاسد ياد في العن افا ما في  
البيان ولا بأس بمالا ان العن لا غلو اع حصل من مدك وحي او النجى  
فاذا اخذ مستقبل لقبله او مستدبرها فربما يقع بعض على عور  
وقد يعنى عن ذلك وهذا المعنى فامون في الافة فان الحش محض الشا  
**قلنا** ما يخلق باسم العقلة لا تخلف بالصغاري والبيان الا لفر  
كالوجه وقال الفقيه بوالدني البيان لا معنى للرجل ان يسبح  
وتخط سميلا ان يكون باليتار علة ولا معنى ان كلف عورته  
للمش ولا للمد ولا يتقبل العقلة لا ان يكون الكف نحو العقلة  
ولا بأس به **قوله** والامتناع بيبه اليسرى وعن غايته رضاه  
عها كانت يد رسول الله عليه وسلم اليمنى المصوية وطعام  
وبه اليسرى لخلاجه وما كان من ادي وقيل كان يقول عن الر  
لطعامه وشرايه ويشاره لمخاطبه واستجابته **قوله** وسى العورة  
قال قاضي خان لا يستجابا لك افضل ان امكته ذلك عن كلف العورة  
لاستجابه وان احتاج الى كلف العورة يسبحى بالحق ولا يستجيبا لما قالوا

من كلف العورة للاستجابه فاسقا **قوله** واما كراهته  
الكراهة لوعان كراهة تزيه وهو خاتركه اولى وان لم يكن  
فعليه تسحا وكراهة تحريم وهو ما يجب تركه ولا يجوز فعله **قوله**  
تعريف ضرب لما قال في الصحاح العف ضد الرفع يقول منه  
عف عليه بالضر وعنف به ايضا واعنف الامرا اذا احذته بعنف  
والعنف للعين واللوم فمقوله تعريف ضرب لما يجوز وتقل  
بمعنى ان يصح الماء على حبيبه حتى تحت والماء الى اقل الدفن ولا يضع  
على خده ولا على انفه ولا يعقوب على حبيبه ضربا غيفا **قوله** والنظر  
الى عورته العورة العورة وكما يسبح منه فاصلا من العاراي المنة  
ولذلك يحى المتاعورة النظر الى عورة نفسه مكرهه والامتناع  
دعت اليه **قوله** والكلام في حال الاستحباب لا ينفع للرجل  
ان يحكم في حاجته لان الملايكه لا يتحول عنه فاذا اراد في ذلك  
الوقت وقد انقهر بالعود اليه ليكنوا **قوله** واما ما  
كشف العورة منه عن لقوله عليه السلام يا كرم والعزى فان  
من لا يبا ر فكم الا عند الغائط وحين يرضى الرجل الى اهله فاحجبوا



منهم واكرمهم يعني من لا يفارق الحفظ الكرام الكاتبين **قوله**  
وعقل الاعضاء المروضة الثمن ثلاث مرات او اقل اصل ذلك ما رو  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقرأ سورة مرة وقال هذا وضوء لا يقبل  
الله الصلاة الا به **ثم يقرأ** مرتين من بين وقال هذا وضوء يقرأ  
له الاجر مرتين **ثم يقرأ** ثلاثا ثلاثا وقال هذا وضوء ويؤ  
الايمان من قلبي وضوء خليل الله برهمة صلوات الله عليه وعلى شاي  
الانبياء والمرسلين فمن زاد او نقص فقد عصى وطلحي زاد على  
اعضاء الوضوء او نقص عنها او زاد على الحمد ودوا ونقص عنه او  
زاد على المنة معتقدا ان كمال المنة لا يحصل الا بالثلاث فاما  
اذا زاد لطاينة القلب عند الشك او في وضوء فلا بأس به  
فان الوضوء نور والمغدي يرجع الى الزيادة لانه مجاوزة عن  
الحمد **قال** الله تعالى ومن يعتد بحدوده الآية والظلم يرجع الى  
القضات قال الله تعالى ولم يظلم منه شيئا الميعض كذا في المتصفين  
قال القاضي وظلم بالافعال وضعه في عين موضعيه قال ابن  
المبارك لا بأس اذا زاد على الثلاث ان ياتر وقال احمد يستحب لا يزيد

على

على الثلاث الا رجل مبتلي **فصل** قوله بان الاستح  
فرض قال في الفايق الاستحما قطع من بحت الحرة وانماها  
واستحماها اذا قطعها من الارض قال الطريزي يستحب ان يمسح  
المحور وهو ما يخرج من البطن ويقال الاستحما طاب المحور لانه قال  
في الاختيار الاستحما على خدة او وجهه واجاز احمد مما عمل بخاتمة  
المخرج والعضل من الخانة والحمض والتفاح كبلال يشع في يده  
والثاني اذا تجاوزت مخرجها عن عند محمد قل او كن وهو لوط  
لانه يريد على قدر الدرهم وعندنا يجب اذا تجاوزت قدر الدرهم  
لان المخرج سقط اعتاده لجواز الاستحما فيه بمعنى المعبر عما وراه  
والثالث سنة وهي اذا لم يتجاوز الخانة مخرجها فغسله سنة  
والرابع مستحب وهو اذا بال ولم يغوط يغسل قبله فقط والى من  
بدعة وهو الاستحما من المرح اذا لم يظهر الحدث من اليدين **ثم**  
**الاستحما بالاحجار** عند ناسه وعند الشافعي مرفوعة هذا بنا  
على ان الخاتمة القليلة معفو عنها وعند غيره معفو **وقال**  
الامام حواصر زادة العدد عند من جني لونه في الجوارح



**وقال** المظهر الاستحسان لانه اجزاء واجب عند الشافعي وان حصل العا  
 باقل منها وعند ابن حنيفة القامعة لا العدة له قوله عليه السلام  
 من استجر ولو شئ من فعل الجحش ومن لا فلا حرج الاستحسان واستعمال الجحش  
 وهي الصغار من الاجزاء وكذا في العرب فالجواب عما غلق من الحديث  
 ان يقال ما ذكرنا محله في الخبر وما ذكرنا محله لا با حقه فمحتمل  
 المحتمل على المحله ونقول هو محمول على ما اذا لم يحصل الاتقاء  
 بما دون ذلك لما كان في الاعراض حصول التيقن بالثبات فيه  
 به **قوله** في ليلة الجن وامرهم ما ذكر الله تعالى في كلامه واد  
 صرفنا اليك من الجن سمعون القرآن لانه قال في الكشاف  
 امر الله تعالى رسوله ان يدب ويقرأ عليهم وصرف اليه صرهم  
 جميعهم له فقال صلى الله عليه وسلم ان امرت ان اقرأ على الجن الليلة  
 فن يدعني حتى قالها لما فاطر فوالا بعد الله ان معجود قال له  
 محضر ليلة الجن احد عذري فادخلنا حتى اذا قلنا يا علي ملك في سجن  
 الجحش فخط لي خطا وقال لا يخرج منه حتى يعود اليك ثم اقم القرآن  
 وسعت له فلا شديا حتى خفت على رسول الله وعيشته اسودت كسرة

النبوة صلى الله عليه وسلم  
 في رواية الجحش  
 امكروا في شئ  
 ان وكانوا انبي  
 المظالم

حالت

حالت من ويدين حتى ما سمع صوته ثم انقطعوا كقطع النجاش فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايتم شيئا فلبث غروجا لا سودا  
 مستفري ثياب من فقال اولئك من نصيبين وكانوا اثني عشر الفا  
 اثني كلال الجحش **وهو موضع** فيه مقابر مكة اسودت له سودا  
 وهو الخشب لانه من بعيد يرى اسود مستفري ثياب هو ان يدخل  
 الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بدبته وفي ليلة الجن  
 روايات مختلفة لاهل الفقه والحديث تعرف في موضعه  
**فصل** قوله يجوز الاستحسان لانه اجزاء واجب عند الشافعي  
 هذه الاجزاء المصنوعة لا تقاها في حصل جاز والعنيد لما  
 افضل لانه لا شئ يبلغ منه في الاتقاء والضافة **قوله**  
 بالعظم والروث كره الاستحسان لانه ما وجد ورد النبي فقال لا تسجدوا  
 بعظم ولا بروث فانما لعظم زاد اجزاء الجحش والروث علف  
 له وانظر وقد روي بالروية ليلة الجن وقال ايضا جسد ذكر  
 في رواية النبوة قال صلى الله عليه وسلم لا تسجدوا في ليلة الجن  
 نصيبين طاولي فتاوي المناع والمناع الزاد فغصم بكل عظم او



روى ابو بعده قلت وما يعني عهده ذلك قال انظر لا بعد وف  
علم الا واحد واعلم له الذي كان عليه يوم احد ولا روثه  
الا واحد وامتها الذي كان فيها يوم اكلت فلا ينبغي احد منكم  
يعظم ولا روثه واستعمال الخبز مكره لانه ممسوس لئلا يذوق  
الخير والاجر واما المطعم فانه امانة واسراف وانه مني عنه  
فان استحي هذه الاشياء وكره لان المذبح لمعني في غيره ولا يمنع  
حصول الطهارة كالاستحمام لغيره ومما به **قوله** فليكن  
قيل ما الفرق بين الاستقاء والاستفا **قال رحمه الله**  
**مقدم** الاستحمام استعمال الاجار والماء والاستقاء اقل المقام  
والركض بهما والتجفيف والتمسك به كرجلي يستقر برؤس  
البول والاستقاء طلب الماء وهو ان يمد يده معتد بالاجار  
في حال الاستحمام او حال الاستحمام لا يمنع بالماء حتى يذهب الرطوبة  
الكرهة وقد فسرهما بغير اخر ولا يصح ما ذكرنا **فصل**  
**قوله عند الدخول في الملازمة** واسمى بذلك لان الانسان  
يخلو فيه **قوله** الاستعادة قال في التبيان معنى ان يبدأ بجله

السري ويقول ليراه الرحمن الرحيم يقول الله الى اخيه  
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الخشوش تخصه يعني  
تخصها الشيطان فاذا دخل احدكم فيها فليخو وبالله من  
الشيطان الرجيم الخيف هذا الطيب دخل جيب اي جيب ردي  
واخيه غيره علم الحب واقتله واجتنب اي اجتنب اجتنابا  
حتا فهو حيث تحت الخشوش الكيف هو موضع قضا الحاجة  
الواحدة حتى يفتح **قوله** روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عقالت غايته رضى الله عنها كان النبي اذا خرج من الخلاقات  
عقرا لك قال الشيخ شهاب الدين التورثي رحمه الله العقرا والحي  
اشا لك عقرا لك وقد ذكر العلماء في بعضه خروج النبي صلى الله  
عليه وسلم من الموصا بعد الدخول واجتنب اجتنابا  
من الحاله اليها فمقتضى ان ذكر الله تعالى فانه كان يذكر الله  
على شاي حواله الا عند الحاجة والاحرام وعند القوة الشريفة  
فما حذر عن الوقا بكثر ما اغتر به عليه من توسيع الطقوس المتأخر  
وتقديم غسله البدن وترتيب الخد من جن الناول الى اوان المخرج



فما الى الاستغفار واعتبارا بالفضول على الخلق حق ذلك **قوله**  
في الكفا الكيف السائر وسمي الناس كيفا لاختلافهم ومنه قيل  
المسزاح كيفا **قوله** ايها الملكان قال ابن جرير هما ملكا  
احدهما عن عميد والاخر عن يثار لا يكتفي لابتهاذه صاحبه  
وقال بعضهم اربعة اثنان بالليل واثنان بالنهار **قال**  
ابن المبارك هر خمسة اثنان بالليل واثنان بالنهار والواحد  
لا يفارقه ليل ولا نهار **قال** في الكشاف واحلف فيما  
يكتب الملكان فيصالح كل شئ حتى انتهى في موضعه وقيل  
لا يكتان الا ما يوجب عليه او يوزر به ويدل عليه قوله عليه  
السلام الحسنات على بين الرجل وكاتب اللغات على يثاره  
وكاتب الخسرات بين على كاتب اللغات فاذا عمل حسنة كتبها  
ملاك المين عشر اوا اذا عمل سيئة قال ملاك المين اصابها  
دعه لبيع شاعرات لعله ليح او يتعصر **وقيل** ان الملائكة  
يكتبون الاثان عند غايطة وعند حياها عن كلامه  
**قوله** اجعلني من التوابين التوبة الرجوع من الذنب والتواب

اسرفا على منه للبنا لغة وهو يعني التائب المصير على توبته  
والتواب من صفات الله ايضا اي الذي يرجع بالانحاش  
على كل ذنب يمل عقرا صراة ورجع الى الزاير الطاعة  
يقول توبته من التواب وهو الرجوع **وقيل** هو الذي  
سئل عن سباب التوبة ويوفقه لها ويتوق اليهم ما  
يذهب عن رقة العفلة ويطلعهم على وخامة عواقب الرقة  
المنظرون حق على المؤمن ان يثارع الى تحصيل تلك الخصال  
فيسأل الله التوفيق والتمهير والخوف غم لمحق لوقع المذنب  
والحرر غم لمحق لوقعه من فوات نافع او حصول ضار **قوله**  
الكرامة المستقيمين من المؤمنين قال الله تعالى ان الذين قالوا  
ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة لا تخافوا ولا تحزنوا  
وابشروا بالجنة الالية **قيل** تنزل عليهم الملائكة عند الموت  
بالشري وقيل في طنة موطن عند الموت وفي البئر واذا قاتلوا  
من قبورهم لا تخافوا من الموت ولا تحزنوا ما خلفهم من اهل  
وولده قاله قتادة ومقابل **وقال** مجاهد لا تخافوا على ما



تقدموا عليه من امر الآخرة ولا تخافوا على ما خلف من الدنيا  
فإن الله يتخلفكم في ذلك كله **قوله حسن** فزجي أي منع  
الحرام واجعله حبيبا أي عقيقا وأراد يا عبدة كلما انتهى  
وليؤي صاحبه أي يري ذلك منه **قوله** ظهر كهي الكهده  
الضمر محض لذهب بالإنارة إذا اخلصته مما شوبه النقص الإتيلا  
والإحياء ومعنى يحمي نوبتي أي خلصني منها بالعصاة والمعصية ويحور  
أن يراد ببطانة النكه العاقبة عن الإوجاع والاستقام والبلايا  
فيكون سؤالا من الله تعالى لتأنيده والعصيان يراد بها الظاهر  
من كل وزر يكسب ما بين الدين والكل الحرام والكلام القبيح الجيت  
الموتق لتأنيده الموتق لناطقة ويكون استعادة بالله من الفقر  
واللثان **قوله** على تلاوة ذكر كما لا ذكر منه ذكرته ذكر  
وهو أسمر من اسم القرآن قال الله تعالى أنا نحن أولئك الذكر  
هذا استعانة من الله **قال** الجيد الشكر الاعتناء بعباده بالقلب  
والشأن عليه باللسان العبادة بالعمل به **وقيل** العبادة الطهارة  
العبودية بآل العمل والقول وإنما حض المدكورات الدائمة بالذكر

وان

٢٠

وان كان متوقفا حصول البدايات لا يغايي الطالب الاولية  
والغايات وسؤالها سؤال بوسايلها المودعة اليها في قوله  
أي على بلاوة ذكر سؤال يشرح الصدر وتغير الأمر والطلاق  
اللثان **وقوله** وشكر أي سؤالي الغفر المستحيل لسؤالي الشكر **قوله**  
وحسن عبادتك بالبحر عما يستغله عن الله تعالى ولهذه عن ذكره  
وعبادته ليخرج لنا جنة **قوله** يوم تبيض وجوه أولياي يعني  
يوم القيامة اطلق أهل القبر على الذين أبيضت وجوههم  
المؤمنون والذين أسودت وجوههم الكافرون والمنافقون  
قل هذا الداع من المؤمنين استعانة بالله على لزوم الدين والطاعة  
والاستعداد به من الكفر وسؤالها كما روي أنه صلى الله عليه وسلم  
كان يقرأ كثيرا بقلب القلب بقلب علي دينك **قال** في الدنيا  
البياض من النور والواد من الظلمة فمن كان من أهل نور الحق ونور  
ياض اللون واستغفاره واستراقه وأيضت صحيفته واسترفت وحبي  
النور من دج وبعينه فمن كان من أهل طلم الباطل وسر بسواد اللون  
وكسوفه وكبد كوده وأسودت صحيفته وأظلمت وأخاطت بهن كل



جاء بغود بالله من طلمات الباطل **قوله** حجابات يراهنلا  
لاستغافن فيه ولا يعتز من ما يؤه ويتو عليه كما ناقش اصحاب  
النمال **وعن** غايته رضي الله عنها هو ان تعرضه نوبه ثم تجاوز  
عنه **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تحاب بعد ب قيل  
يا رسول الله قال الله فتوف تحاب حجابا يتر اقال ذلك العرض  
من توف في الحجاب عذب **قوله** ولا يعطيني كما في كتابي  
يعني لا يعطيني من اكله من ادمه الذين يعطون كما بهم لستاهم  
او من ورا ظهورهم **قوله** يغفل عما في عفة ويجعل شامه ورا  
ظهوره فيوي كتابه لستاهم من ورا ظهوره **قوله** عني رحمك  
اي عطيني بها والبيتها والبركات جمع البركة وهي نوب خير هي في  
التي **قوله** اجعلني من الذين يسمعون لقول الله كأنه مقلين  
من قوله تعالى والذين احبوا الطاعة وتان بعد وهما  
وانا بوا الى الله لهم البشري فبشر عبادي الذين يسمعون القول  
ليتقون احسنه الاية احبوا الطاعة وتان اي لاوتان والسطا  
وانا بوا الى الله رجوا اليه بالطاعة لهم البشري في الحيرة الله

بانتاع الله وحين الموت والموت من الصور بشرها الملائكة  
والمراد من الذين يسمعون القول والمجتوبين عن عبادة  
الاوتان والسيطان والميلون الى الله بالطاعة اي الذين  
جمعوا مع الاجتباب والانا به اليه من الحسن والاحسن والفاصل  
والافضل حتى اذا اعرض امر ان واجب ونذاب اختاروا الواجب  
على المذهب والمذهب على المباح حرصا على ما هو اقرب عند الله  
لنوابيا وقيل يسمعون القرآن فيتقونه حتى يفلون بحلاله او  
يذهبون عن حرامه وقيل يسمعون واسراره فييقون احبها بحوان  
بفتح العصور ونالها من لاند اقرب المقوي وان عفى الصدقة  
لان احقاوها خير من ابدانها **قوله** هو الرجل يخلص مع  
نزل يسمع الحديث فيه محاسن ومساوئ فيحدث بها حسن ما سمع وروى  
عما سواه كذا في الكشاف وعينه فانه تعالى لما احب بالنا  
لله من انصفوا بينه الحق واخذوا بما يرضونهم واحسن اليها  
عليهم حق على كل مؤمن ان يرض عطفه ويحضره على ان يخل في  
دمه بقر وتجد من حمله الممراد قناده ليدفك **قوله** اعفون



وقتي اي يعني وجلي لان الرقية يعين بها عن جميع البدن **قوله**  
فتموت رقية اي مملوك التلاسل جمع تلسله وهي خلقه منقذه ولا غلا  
جمع الغل والمراد به ما اعطاه الله للكفار كما في قوله انا اعطينا  
لكم افدين تلالس الاله قبل جمع يده الى عقه ثم يسلك فيه  
التلسله كما يسلك الحيط في الدلو والحد اخط جمع من يك عن  
تلك الحاله **قوله** على الصراط اصل الصراط بالسين وهو الجاد  
من شرط الشيء اذا اتبعه لانه لا يشرط التالى له اذا سلكوه واليت  
السين صادا لاجل الطائفة قبل مصطل في سبيل ويدكر ويوت  
ومنون والمؤمنون في مسرور الصراط على ثلاث فرق قسم مسلم لا ياله  
ور الصراط في اصلا وقسم محدث اي يفسر حله ثم يرسل فحلم وقسم كثر  
اشعق الخ اي جمع يده ورجلاه ويطعن في النار ثم يخلص بعد لعذاب بغير  
دينه او بشفاعه الرسول عليه السلام ونفث الله **قوله**  
سبحانكوا يعني عملا وطاعة يشكر بها اي بفعل وثياب افضل  
الثواب والشكر في صفات الله الذي يعطي الثواب الجلي على العمل القليل  
العضو التروود بنا معذور اي مسودا نحو ابا الرحمة وعلا مولا

يعني خالصا عن الريا والسعده والشهو والحق كحسب قلبه وخوف  
اهل القدر من الموافقات اكثر من خوفهم من المخالفات في مقابلة  
العضو ونوال ادب في الموفقات اصعب واكثر خطرا ولم يكن فيه  
الا المطالبة بصدق ذلك **قال** الله تعالى الصادقين عن صدقهم  
يكن به صعوبة التجارة طلب الثواب بالطاعة اي تجارة يفتي  
الكسادة وسبق عند الله بعضو والعفو هو الذي نحو الثبات  
وتجاء وزعن العاصي وهو المبلغ من العفو لان العفو ان يفتي عن  
السنو والعفو معنى عن الجور **قوله** سبحانه الله الى اخره روي  
عن النبي صلى الله عليه وسلم من فعل هذا عقر له كل صغيرة وكبرة  
**قال** الامام محي الدين النواوي سبحانه يقال عصى الوسولة  
التجارة هذا مسبق عليه ويبنى ان يلزم اهلنا جاني ووايه  
الترمذي الله اجلي من التوايين واجلي من المظهرين ويضر  
ايضا ما دواه النسي في عمل اليوم والليلة مرفوعا عما تك  
الله ويحدك استبدان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك اسبق  
والتوايك **قال** احبنا ويسبق هذه الادكار الفضل ايضا الى



هنا ثم كلامه **قوله** ما اعطى الخليل وهو ابراهيم واسحق  
والحبيب محمد صلوات الله عليهم وقيل الربيع غني عليه التاج **قوله**  
من الصديقين وفي الكشاف الصديقون افضل صحابة الانبياء الذين  
يعقد موافق في صدقهم كافي في الصديق وصدقوا وافعالهم وفي  
الحصول الصديق الذي كثر منه الصديق وفي بعض النسخ الصديق  
المداوم على ما يوجه الصديق بالحق الصالح من اسقامه لم يفته  
محسن عمل **قوله** من الكونين الكون الوجود والمراد بالكون  
الدنيا والاخر **العل** والحفظ الصغن والعش ان لا يمس الضجة  
**الحسد** ان يسمي زوال نعمة المحتور اليك **الغبة** بالكران  
يظهر خلفه ثمان متورعنا بعد لوسعه فان كان صدق قاسم عليه  
وان كان كذبا يسمي بهنا **عن يحيى** من معاد اقبل نفسك بياه  
اربعة وجهك بما الحيا ولتاتك بما المعادة وبيدك بما المنة  
وقلبك بما الدائمة حتى تكون طاهر املحا للوائنة والمناجبة  
**قوله** من اكل الخمر لم يزل عليه التلا من كل لغة من الخمر  
لا يقبل صلاة اربعين ليلة **قوله** كل تحريف من الخمر قالنا

اولي

اولي **قوله** قال من اشرب ثوبا بعشرة دراهم وفي  
تمه درهم حرام لم يقبل الله صلواته فاذا امر بلبته **قوله** وتركها  
ضلالة قال الاقام الرابع لضلال العدو وان عن الطريق  
المستقيم وينادي البداية **ثم** السنة ثوبان سنة الهدي وتاركها  
يسوجب كراهية واتاه والزوايد كما لا يستوجب اثم  
كسب النبي صلى الله عليه وسلم في لباسه وقيامه وقعوده فالادان  
من سن الهدي وقيل السنة موكدة حتى ان اهل بلدة لو اجتمعوا  
على تركه بقا لهم الاقام **قوله** **الحايض** حاضا المرأة تحيض  
حيضا ومحيضا هي حايض وحايضه ايضا عن الام **وامر** ايضا  
دم يخرج من الرحم لا لعقب ولادة يقدر يقدر معلوم **وما**  
**تحيض** من الحايضات اربع المراه والاربع والضعف والحائض  
ويقال حايض وطامت وطامست وطاوت وعادك وقادك  
ومضاحك وكابروك ووقد البكرات **ومعنى الحايض** اي حقي  
ومعنى الحايضه هي حدث له حيض وهو موت وجمع على حايضات  
**الحين** **والنقاش** محرمان الصلاة والصوم فاذا ابا شرما محرمان



واذا تركها هما مثلين الشريعة تواجران **قوله** والمسح على الخفين  
 الاصل في جوازها السنة وهو ما روي عنه عليه السلام مسح المني  
 ثمة اياها عليها والميتروما وليه قال ابو حنيفة من انكر المسح على  
 الخفين تخاف عليه الكفر فانه ورد فيه من اخبار عايشة التواتر  
**فان المسح** فرض وهو مفترار ثلاثة اصابع في اليد في الاصح و  
 وهو ان يبدأ من اصابع الرجل الى الثاني هكذا يقال فعل النبي صلى الله  
 عليه وسلم ولو بدأ من الثاني جاز للحصول المقصود الا انه خلاف  
 السنة **قوله** بقي على اعضائه لمعة ثمانية جبالا لانه تامور <sup>سطين</sup>  
 جميع بدنه قال الله تعالى وان كثر جبالا طهورا وقال صلى الله  
 عليه وسلم تحت كل شجرة جبالا الا قبلوا النجس واصقوا البثرة  
 كل ما يكن غلبه من البدن فاذا بقيت لمعة لم يكن تكهرا **قوله**  
 الامي الذي لا يكت ولا يفراسمي <sup>ل</sup> لا بد على الخلقة التي ولدته  
 امه عليها وهو مستوجب الى الامر اذا الغالب في التساخر الكفاية  
 والصراة واللاحق استرعى لرجل اقدمي بامامه فانه صلى الله  
 فانه يترما فان من صلاية يغزو فراه **قوله** الصريضة الى اخره

في اليد  
 في الخفين  
 في المسح  
 في السنة  
 في الامي  
 في الصراة  
 في فانه

قال العرض

فالعرض ثابت بدليل قطعي لانه فيه كمال كتاب والسنة المواتر  
 والاجماع اما ما حو من فرضه اذا قد رده او من فرض التوب  
 اذا قطعه فغلي الاول متى فرضا لكونه مقدر لا احتمال الزيادة  
 ولا النقصان وعلى الثاني لكونه ثابتا بدليل قطعي ومجمله  
 اللزوم على ما تقدم يقابا لقاب وعلا بالبدن حتى يثبت  
 الى الكفر لان لا يمان اقرار العبد باللسان ونصدق ربه  
 بما جابه فلم يستجد وتوكل الصدق كبر ويحب الى المسوق وتارك  
 علم بالبدن بلا عذر ولا نال العمل بالبدن كخاعة وضدها  
 عسيان فاذا تارك العمل بلا عذر ويكون عاصا وقات قلم  
**والسنة الطريقة** المستلوحة في الدين وهي ما للرسول  
 او للخطابة في يقال سنة الرسول وسنة الخلفاء الراشدين  
 وحكمها ان يطالب بها لم يبقا قامة بها ويعاقب على تركها لان امرنا  
 باحيا طريقة الرسول والخطابة ونهينا عن اقامتها فيسحق الملا  
 بتركها الا ان يكون التزك بطريق النهاون والاستحقاق في حينه  
 كغيره ويستحق رجوع النهاون الى صاحب السنة ثم هي نوعان وقد

١٢٠



تقدم **والقول** استمر للزيادة مطلقا وقد سميت بعينه فلا ين  
لكونهما زيادة على اصل المال وتسمى ولدنا فله لكونه زيادة  
على الولد الصليبي وفي الشرع يراد به عبادة شرعت زيادة على العرض  
والسنة المشهورة وحكمة ان المرتبات على فعله ولا يعاقب على تركه  
**قوله** الطهارة يجب لاجل الصلاة السنية في وجوب الوضوء  
الصلاة عندنا لا القيام الى الصلاة كما ذهب اليه اصحاب الطوائف  
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى خمس صلوات بوضوء واحد ولا  
الحدث لان السبب لا يكون مفضيا الى المبدأ فالحدث رافعا  
للوضوء فكيف يكون سائلا ومعنى اذا ايمت الصلاة فاعتلوا وجوهكم  
اي اذا اردتم القيام الى الصلاة فاعتلوا وجوهكم لاجل الصلاة  
لان مثل هذا الكلام لا فائدة اثبات الثاني لاول كما يقال اذا  
دخلت على السلطان فتزين لاجل الدخول عليه واذا جا السلطان  
فناهب وهذا ينقص على ان الوضوء انما يجب لاجل الصلاة والافاضة  
في طهارة الصلاة دليل البيئية كذا في فوائد الهداية **قوله**  
الايمان بالايمان انفق اهل الملّة على ان الايمان فرض والكفرية حرام

لكنهم

لكنهم اختلفوا ان وجوبه بالعقل ام بالسبح ومن لم يبلغه  
الدعوة لومات على الكفر هل يعاقب ام لا **وعن** ابي حنيفة لا عد  
لاحد في الجهل لما يري من خلق السموات والارض وخلق نفسه وسائر  
مخلوقاته وعنه ايضا لو لم يبعث الله رسولا لوجب على الخلق معرفته  
يعقوبوه ومذهب اهل السنة والجماعة في هذه المسئلة هو العقل  
التي يعرف بها حسن الايتنا وفجرها ووجوب الايمان وشكر المنعم  
والعروف والموجب في الحقيقة هو الله تعالى لكن بواسطة  
العقل ومذهب المخالفين يحرف في موضعه **ثم من امر بالله**  
مادة ايمانا صحيحا فهو مؤمن به في سائر عمره فالمرصد رعه صا  
ينا في ايمانه من كلمة كفر او اعتقاد فاسد باطل **قوله الايمان**  
افعال من الايمان وهو طمأنينة النفس عن ازاله خوف وشك حقيقة  
الايمان عند مالك والشافعي واهل الحديث رحمهم الله اقرار  
باللسان وتصديق القلب والعمل بالجوارح **قال** كثير من اصحابنا  
هو الاقرار باللسان والتصديق بالقلب **وقال** المحققون من  
اصحابنا رحمهم الله هو التصديق بالقلب والاقرار بشرط اجزائه



عليه في الدنيا نص عليه أبو حنيفة في كتاب العالم والمعلم وفي  
اختيار أبي منصور المازيني وأصح الروايتين عن الأشعري فمن  
أقر ولم يصدق كان مؤمنا عندنا كافر عند الله ومن صدق ولم  
يقتر كان مؤمنا عند الله كافر عندنا في أحكام الدنيا **قال**  
**الرابع** الإسلام الدخول في السلم وهو أن يسلم كل واحد منهما  
أن يسأله المرء صاحبه **ثم الإيمان والإسلام واحد**  
عندنا خلافا للظواهر وذلك أن الإيمان يصدق الله فيما  
أخبره من أوامره ونواهيه **والإسلام** هو الاعتقاد والخصو  
ع  
لله لو هيته ودالاته لا يفتقر إلى الإيمان والنبي **والإيمان**  
لا يفتقر إلى الإسلام حكما ولا يغييران كذا ذكره الإمام <sup>جل</sup>  
نور الدين الصابوني **وقال** بعضهم هما واحد لأن الله  
عز وجل أطلق لفظة الإسلام عند وقوع الهداية قال  
الله تعالى فإن أسلموا فقد اهتدوا **وقال** **حل** **ثاؤه** **قال**  
أسوا مثل حيا استزبه وقد اهتدوا **وقال** في المصنف وط  
الغاير بينهما حقيقة وإن أخذ في الشرع عندنا فأك الإما

الرابع الحسنة عبادة عن شيء منهم عوب فيه **وهو على ثلاثة أصناف**  
تستحسن من جهة العلق ومن جهة الهوا ومن جهة الحسن **والإحسان**  
على وجهين أحدهما الإيفاء على الغير يقال أحسن إلى فلان  
والثاني في فعله وذلك أنه إذا علم على أحسا أو عمل على أحسا  
قال النبي صلى الله عليه وسلم حين قال حين بل عليه السلام أخبرني  
عن الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه  
يراك **قال** الخطابي إنما أراد بالإحسان هنا الإخلاص وهو  
سقط في صحة الإيمان والإسلام معا وذلك أن من يلفظ  
بالكلمة وجبا العمل من عينية إخلاص لم يكن محتسنا ولا أن كان  
إيمانه صحيحا إلا أن يكون في إخلاص العبادة لوجه الله تعالى  
ومجانبة الشرك الخفي وهو أن يميل القلب إلى غير الله على نعمة  
والعظيم حتى كأنك تنظر إلى الله فملا فقامته وجبا وخصو  
والاستقالة الثلاثة مدكورة في حديث حين بل عليه السلام  
حين جاء يعلم المؤمنين أمر دينهم ومن أراد بحقيقتها فعله  
بالكشف عن خفايا السنن للإمام الطيبي رحمه الله **قوله**



التوحيد الى اخره **قال الشيخ** الامام ابو الفاسر القشيري  
التوحيد الحكم بان الواحد واحد **قال** المطرزي الشريعة  
الشريعة الطريقة الطاهرة في الدين **والدين** في اللغة  
الجناس منه قوله كالتدين بان اي كما تجازي تجازي **قوله**  
ان يؤمن بالله الايمان الذي هو بمعنى التصديق بنفسه  
كما يقال انتة وابنه والذي يعني بالبا مضمين اعترف  
واو ببق به **الملائكة** جمع ملك كالشمال في جمع شمال والنا  
لثابت الجمع مشتق من الا لو كة بمعنى الرسالة والكتب بما انزل الله  
نقالي على انبيائه صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين اما مكتوبا  
على خواص الواح او مستوعما من الله من وراحياب ومن ملك شهاد  
مستافهة **والرسل** جمع رسول **الفروق بين النبي والرسول** ان  
الرسول من الانبياء من جمع الى المجزء الكتاب المنزل عليه والنبي  
رسول وهو من لم ينزل عليه الكتاب وانما امر ان يدعو الى  
شريعته من قبله **واليوم** الاخر هو يوم القيامة لانه اخر ايام  
الدنيا واخر ايامه المحدودة والمراد بالايمان الايمان به

وما فيه من الحب الى عبيدك مما ورد به الضابط عليه والقدر  
بالفتح والسكون وهو ما يقدر الله من القضاء وبالفتح اسر لما صد  
مقدور اعل فكل القادر كما لم لما صد وعن فعل الهادى والفكر  
من النبي **قوله** طاعة الامم تحت على الرعية طاعة الوالى عالم  
يا مرمها لمصيبة فاذا امر مرمها لمصيبة يجوز لهم ان يطعوه ولا  
يجوز الخروج عليه الا ان يظلمهم فان امتنع عن ظلمهم ووجوهها  
يقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني الامم  
ويقوله عليه السلام استمعوا واطيعوا ولو امر عليكم عبد حبشي واما  
عدم وجوبها اذا امر بالمصيبة لقوله عليه السلام لا طاعة  
لمخلوق في معصية الخالق **قوله الايمان مخلوق الى اخره**  
اختلف في الايمان قال بعضهم مخلوق لانه اقرار باللسان من  
و تصديق بالقلب وهما فعلا العبد وهو مع جمع الايمان مخلوق  
وقال بعضهم عن مخلوق لانه شهادة ان لا اله الا الله وهو كلام  
الله وكلامه غير مخلوق **وقال** بعضه ابو الليث ليس بصدق هذا  
التاويل لان الايمان بالله واينما به كلمة من الشهادتين فكيف يكون



الشهادة كلام الله وكلامه لا يكون ايمانا لانه هو المؤمن لا الاله  
 نفسه قاله في بستانه وعن بعض اهل العلم انه قال الايمان له  
 جمل فان فعل الله وهو الهداية والتوفيق وفعل العبد وهو الاقرار  
 والصدق فان عني من الايمان فعل الله فهو عني مخلوق وان  
 عني فعل العبد وهو الاقرار والصدق فالعبد وافعله  
 مخلوق لقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون كذا في خلاصة  
 المطابق والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع  
 والمآب . . . . .  
 . . . . . وعونه وحسن توفيقه على يد اصغف عباد . . . . .  
 . . . . . والله واحوجهم الي رحمة ربه . . . . .  
 . . . . . بن محمد بن طواطى اللهم اعقله . . . . .

والوالدين والحملي

المسلمين

三

وان حله عيبا فسد الكلام  
حلته الا فيه عيب وعلا



2

2

5. 11. 11